الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة العربية و آدابها

سيميائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية لليامين بن التومي نموذجا

مذكرة تخرج معدة ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: أدب حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:
- الأشراف سليمة
- حميدي مهدية

إشراف الأستاذ
نبـــيل مزوار

السنة الجامعية 2020/2019

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ...ولا تطيب اللحظات إلاّ بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك.. ولا تطيب الجنة إلاّ برؤيتك

الله جل جلاله

إلى من بلغّ الرسالة وأدى الأمانة.. ونصح الأمة.. إلى نبي الرحمة ونور العالمين

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

نهدي هذا العمل المتواضع إلى آبائنا وأمهاتنا أطال الله في عمرهم وأمدهم بالصحة والعافية

وإلى الإخوة والأخوات والأقرباء جميع

سليمة – مهدية

كلمة شكر

الحمد الله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا ووفقنا لهذا العمل المتواضع

نتوجه بجزيل الشكر والامتنان إلى الأستاذ: نبيل مزوار الذي تفضل بإشراف هذا البحث فجزاه الله عنا كل خير فله منا كل التقدير والاحترام ولا يفوتنا أن نشكر كل من أشعل شمعة في دروب عملنا وإلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا

سليمة – مهدية

المقدمة

المقدمة:

تتبوأ الأعمال السردية عموما والرواية خصوصا موقع الصادرة في استقطاب المناهج الحديثة ، لما توليه من اهتمام بقضايا الإنسان و ما ارتبط بها من آلام وآمال على مختلف أصنافها وكاتبتها، ومن المناهج التي أولت أهمية بالغة بهذا الجنس هي السيميائيات، ولعل أهم ما تناوله الباحثون والنقاد من خلالها هو عنصر الشخصية الروائية الذي يعد بمثابة المحور الذي تدور حولها باقي عناصر الرواية ، فضلا عن كونها وسيلة الكاتب الأساسية في التعبير عن الجوانب النفسية والثقافية والاجتماعية التي يحرص الكاتب على ابرازها من خلال النص الروائي وهو ما لفت اتباهنا في رواية الزاوية المنسية للروائي الجزائري اليامين بن التومي وقد عالج من خلالها الواقع الذي عاشته الجزائر أثناء العشرية السوداء كما عالج من خلال شخصياتها الثالوث المقدس (الجنس – الدين– السياسة) وهو ما حفزنا على بحثها وتسليط الضوء عليها في الرواية فجاء عملنا موسوما بـ: "**سيميائية الشخصيات في رواية الزاوية المنسية لليامين بن التومي**"

وهو ما وضعنا أما سؤال ملح وهو: كيف جسد الكاتب شخصياته داخل المتن الروائي؟ وهل وفق في تقديمها؟

وقد تفرع عن هذا التساؤل الأساسي أسئلة أخرى ثانوية أسهمت بنصيب وافر في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتلك الشخصيات من ذلك:

ما الشخصيات التي وقع اختياره عليها؟ وما الوظائف التي أسندها لها؟

هل وفق الكاتب في اختياره لأسمائها؟ وما طبيعة العلاقة التي تربط أسماءها بسماتها وسلوكها؟

وللإجابة عن السؤال الرئيس وما تفرع عنه من أسئلة قمنا بوضع خطة مؤلفة من فصلين سبقا بمقدمة ومدخل وتلاهما خاتمة وملاحق

أما المدخل: جاء معنونا بـ: **السيمياء والسيميائيات السردية** وقد تطرقنا فيه لماهية السمياء وأهم اعلامها في الشرق والغرب

في حين **كان الفصل الأول:** موسوما بـ: المفاهيم النظرية للشخصية وقد قسمناه إلى مبحثين حمل المبحث الأول عنوان: ماهية الشخصية تناولنا فيه المعنى اللغوي والاصطلاحي للشخصية.

بينما عنونا المبحث الثاني بـ: الشخصية عند بعض السيميائين سلطنا الضوء من خلاله على كل من بروب وغريماس وتودروف

وبالمقابل كان عنوان **الفصل الثاني:** سيميائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية يضم مبحثين أما المبحث الأول منهما: فقد تناول أنواع الشخصية وأبعادها

بينما عالج المبحث الثاني: سيميائية أسماء الشخصيات وطرق تقديمها

ثم ذيلنا الموضوع بخاتمة انطوت على مجموعة من النتائج التي توصلنا اليها أما الملحق فقد تطرقنا فيه إلى التعريف بالروائي وروايته .

وكأي عمل بحثي يتطلب منهجا معينا اعتمدنا في موضوعنا على المنهج السيميائي الذي أصبح تصورا ونظرية وعلما لا يمكن الاستغناء عنه لما يتميز به من نجاعة تحليلة وكفاءة في مقاربة وتحليل النصوص الأدبية والسردية خاصة ولكونه أيضا يركز على عنصر الشخصية

وقد استقينا مادة بحثنا من مراجع شتى أهمها:

- النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد العربي الحديث، تجربة عبد الله الغذامي
- محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا
- محمد الفليح الجبوري، الاتجاه السيميائي في النقد السرد العربي
- رشيد بن مالك، مقدمة في السيمياء
- سعيد بنكراد، السيميائيات مفاهيمها وتطبيقها

وككل البحث لا يخلو من بعض الصعوبات التي تعرض لها الباحث في مسار دراسته لهذا العمل، من ذلك : كثرة المادة العلمية وصعوبة فهمها وتلخيصها وكثرة الشخصيات في الرواية مما أدى

أيضا إلى صعوبة تصنيفها ، كما يعد الوضع الصحي الذي مرت به البلاد والعالم كله بسبب جائحة كورنا من الصعوبات التي واجهتنا لأنها عرقلت مخططاتنا وأحبطتنا نفسيا كما قللت فرص الالتقاء المباشر بالأستاذ المشرف مما صعب مهمتنا ولا يفوتنا بهذه المناسبة أن نتقدم له بجزيل بالشكر وعظيم الامتنان اعترافا بدوره والله نسأل التوفيق والسداد، فإن اخطأنا فمن أنفسنا والشيطان وإن أصبنا فمن الله سبحانه وتعالى.

المدخل:

السيمياء و السيميائيات السردية

مدخل:

قبل الخوص في سيميائية الشخصيات في رواية الزاوية المنسية للروائي الجزائري اليامين بن التومي حري بنا أن التطرق أولا إلى ماهية مصطلح السيمياء وكذا تاريخ وظروف نشأته.

- ***1مفهوم السيميائيات***

أ –لغة:

وردت لفظة "**سيمياء**" في **القرآن الكريم** في عدد من الآيات

منها: قوله تعالى : ((سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ)) [1].

و قوله((وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى ٱلْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا۟ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ أَن سَلَٰمٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ)) [2].

وقوله أيضا : ((وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ)) [3]

جاء في لسان العرب لابن منظور ((السُّومَةُ والسَّيمةُ والسّيمياءُ ، والسَّيْمْياءُ : العلامة، وسَوَمَ الفَرَسُ: جعل عليه السَّيمَةُ[4]))

وغني عن التأكيد هنا أن الدلالة التي حملتها هذه اللّفظة في القرآن ، هي نفسها الدلالة التي ذكرها ابن منظور في معجمه وهي العلامة))[5]

وفي **المعجم الوسيط** جاء ما يلي: ((السِّيْمْياءُ: السحر ، وحاصله إحداث مثالات خيالية لا وجود لها في الحسّ ... " سوم" فلان : اتخذ سمة ليعرف بها، و " السّومة" : السّمة والعلامة والقيمة، يقال : إنه لغالي السُّومة ، السّيما العلامة)) [6]

ونستخلص مما سبق أن ماهية السَّيمياء في القرآن الكريم ومعاجم اللغة العربية هي العلامة

---

[1] سورة الفتح، الآية: 29 عن رواية ورش

[2] سورة الأعراف، الآية: 45 عن رواية ورش

[3] سورة النحل، الآية: 16 عن رواية ورش

[4] محمد بن جلال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1990، ص 484

[5] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010، ص 30

[6] إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، مصر، ج2، د ط، د ت، ص 357

ب –اصطلاحا:

اختلف **النقاد المحدثون** في تعريف مصطلح السيمياء ، فقد عرفها **بيير غيرو** بقوله: ((هي العلم الذي يهتم بدراسة الأنظمة العلامات: اللغات ، أنظمة ، الإشارات، التعليم... الخ وهذا التحديد يجعل اللغة جزءا من السيمياء))[1] , وهي عند العالم النمساوي **دي سوسير** ((العلم الذي يدرس حياة العلامات من داخل الحياة الاجتماعية)) [2] ويقصد بذلك أنها من خلالها يستطيع الباحث أن يدرس حياة الرموز و الدلالات المتداولة في المجتمع ، وعرفها غيرهم بقولهم هي العلم الذي يهتم برصد العلامات المختلفة ، وبتصنيفها وبيان دلالتها وبكشف القوانين التي تحكمها)) [3]

أما العرب القدامى فيمكن القول بأن السيمياء كعلم ومفهوم كان بعيدا كل البعد عن معناها الحالي لانهم وإن ورد المسمى في مصادرهم ((اكتفوا بربطه بالعلوم المختلفة ، كالعلم السحر ، والطلسمات ، والكيمياء ، والمنطق بالرجوع إلى أرسطو ، وعلم التفسير والتأويل ، وكانوا يرجعونه إلى قوى غيبية)) [4]

فابن سينا في مخطوطه " الدّر النظيم في أحوال علوم التعليم " وفي فصل عنوانه " علم السَّميا "يقول ((:علم السَّيما علم يقصد به كيفية تمزيج القوى التي في جواهر العالم الأراضي ليحدث عنها القوة يصدر عنها فعل غريب)) [5]

ويقدم **أبو زيد بن خلدون** فصلا في مقدمته" عنوانه العلم أسرار وحروف" يقول:

---

[1] خلف كامل عصام، الاتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، نقلا عن بييرغيرو، السيمياء، تر: أنطون أبو زيد، المنشورات عويدات، ط1، بيروت، 1984، ص 05

[2] بلقاسم دقة، علم السيمياء في التراث العربي، اتحاد العرب، 2003، ص 24

[3] أمينة فزاري، أسئلة والاجوبة في السيميائيات السردية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2011، ص 24

[4] النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد العربي، تجربة عبد الله الغذامي، مذكرة لنيل ماستر، تخصص: النقد المعاصر، لطالبتين: عقيلة سرير وفاطمة الزهراء فايدي، اشراف: صالح الدين ملفوف، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2014، ص08

[5] المرجع نفسه، ص 06

((وهو المسمى لهذا العهد بالسيميا، نقل وضعه من الطّلسمات إليه في اصطلاح أهل التصرف من غلاة المتصوفة ... في جنوحهم إلى كشف حجاب الحسن ، وظهور الخوارق على أيديهم... ،وزعموا أن للكمال الأسماتي مظاهره أرواح الأفلاك والكواكب، وأن طبائع الحروف وأسرارها سارية في الأكوام على النّظام)) [1]

فابن سينا وابن خلدون من هذه الوجهة قد تحدثا عن الجانب الغيبي والسحر في وصفهما لعلم السيمياء

وبعد الاتصال بالدّراسات الغربية الحديثة التي تناولت السمياء و قامت بتحديد مفاهيمها، بدأ الاهتمام بالسمياء في محيط الثقافة العربية وظهرت عديد الترجمات العربية وكثمرة لذلك ظهرت تعريفات مختلفة لهذ العلم ، فعرفها **محمد السر غيني**((ذلك العلم الذي يبحث في أنظمة العلامات أيّا كان مصدرها لغويا أو سننيا أو مؤشريّا)) [2]، وهي عند **صلاح فضل** ((العلم الذي يدرس الأنظمة الرّمزية في كل الإشارات الدّالة وكيفية هذه الدّلالة)) [3] ،وفي هذا السياق نذكر ما ذهب إليه **عبد المالك مرتاض** باعتباره قطبا من أقطاب السيميائية في الوطن العربي ، والذي سجّل لنفسه حضورا مميزا في الساحة النقدية العربية بما طرحه فيها من مفهاهيم وتحديدات، ومن ذلك قوله : ((إن مفهوم السيميائية آتي من المادة (س و م) التي تعني العلامة التي يعلم بها شيء ما ، ومن هذه المادة جاء لفظ السيمياء)) [4]

وقوله : ((مصطلح السيميائية ...عربي سليم وصحيح جاء من " السيما" بمعنى العلامة))[5] مستشهدا في ذلك بقول الله عز وجل ((يُعْرَفُ الْمُجْرِمُونَ بِسِيمَاهُمْ فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأَقْدَامِ)) [6] أي بعلامات تظهر عليهم

---

[1] أبو زيد بن خلدون، المقدمة، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط2، 2010، ص 10
[2] محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط7، ص 19
[3] صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، مصر، ط2، 1998، ص 297
[4] مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2005، ص 126
[5] المرجع نفسه، ص 127
[6] سورة الرحمان، الآية: 41عن رواية ورش

2- نشأة السيميائيات

قبل الخوض في الحديث عن نشأة السيميائية في البيئة العربية لابد أن نعرج عن نشأتها في مهدها أعني العالم الغربي التي يتحدد تاريخها كما تذكر بعض المصادر مع بداية القرن العشرين بفضل مدرستين ، هما مدرسة **شارل ساندرس بيرس** و مدرسة **فرديناند دي سوسير** ، وهذا الأخير يعد الأب الروحي لمدرسة الفرنسية ، ففي ميدان بحثه اقترح علما يدرس حياة الإشارات والعلامات ، ويربطها مع نواحي الحياة الاجتماعية ، بما أورده في كتابه " محاضرات في الألسنية العامة "في قوله ((من الممكن ... ابتكار علم يدرس دور الإشارات كجزء من الحياة الاجتماعية ، ويكون جزء من علم النفس الاجتماعي ومن علم النفس العام ونرى تسميته السيميولوجيا)) [1] ونفهم من هذا أنه يعمد إلى تبشير بميلاد علم هو السيميولوجيا وربطه بعلم النفس وعلم الاجتماع.

وفي الفترة التاريخية التي كان فيها **سوسير** يسعى لتأسيس علم جديد يطلق عليه **السيميولوجيا** ، ظهر في أمريكا فيلسوف **بيرس** الذي أخذ ينحت من جهته في سبيل انجاز تصور خاص به وأطلق عليه اسم **سيميوطقيا**، ((والسيميوطقيا عنده لا تنفصل عن المنطق باعتباره القواعد الأساسية للتفكير والحصول على دلالات المتنوعة ، ولا تنفصل من جهة ثانية عن الفينومينولوجيا باعتباره منطلقا صلبا لتحديد الادراك وسيروراته ولحظاته))[2] ، حيث اثبتت الدراسات أن تاريخ السيميوطيقية يعود إلى ألفي سنة مضت مع علماء المنطق ومنهم ارسطو وأفلاطون ، وبذلك يمكن القول إن السيميوطقيا عند **بيرس** قد ارتبطت بالمنطق على نطاق واسع، و يؤكد هذا الرأي تعريفه لها بقوله ((...ليس المنطق بمفهومه العام إلاّ اسما آخر للسيميوطقيا ، والسيميوطقيا نظرية شبه ضرورية أو نظرية شكلية للعلامة))[3]

---

[1] دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العالمية للترجمة، بيروت، ط1، 2008، ص 29

[2] سعيد بلكراد، السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها)، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012، ص 87

[3] فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، المرجع السابق، ص 17

ومعنى ذلك أن المنطق يتجلى في العلامة من خلال العلاقة بين الدال والمدلول، وهذا ما ظهر في قوله نظرية ضرورية، إذن السيميوطقيا في نظر بيرس يمكن تسميتها منطق العلامة أو المنطق الذي يدرس العلامة.

وبعد انتشار الدراسات السيميائية في بيئتها الغربية والاحتفاء عديد الدراسات التطبيقية لقيت بالمقابل قبولا واستحسانا ورواجا عند النقاد العرب ، ((فقد ظهرت عن طريق الترجمة و المثاقفة والتأليف والبعثات العلمية ،حيث قاموا بالدراسة على أيدي أساتذة في السيميولوجيا في الجامعات الغربية))[1]

و يرى بعض الباحثين أن ظهورها الأول كان في المغرب العربي، ثم انتقلت فيما بعد إلى المشرق العربي ،وبعد إطلاع النقاد العرب المحدثين على هذه النظرية سعو إلى معرفة أهم أفكارها ومبادئها وآلياتها الإجرائية لأخذ بها ، ((فكان في البداية تركيزهم منصبا على التأليف والرسائل الجامعية ، وكذلك كتابة ومقالات للتعريف بالسيميولوجيا: كما فعل **حنون مبارك، محمد السرغيني، ، جميل حمداوي** " أو عن طريق الترجمة" : **محمد البكري ، أنطوان أبو زيد ، سعيد بن كراد** "أو عن طريق التطبيق" : **محمد مفتاح، سامي سويدان ، عبد الفتاح كليطو**)) [2]

وقد واجهت السيميائية في الساحة النقدية العربية عدة إشكاليات بداية من تقبل وجودها، ومن بين إشكالياتها تباين الترجمة وتعدد المصطلح يعود ذلك إلى بعض الأسباب منها:

- صعوبة نقل المصطلح من اللغات الأجنبية إلى العربية، حيث لا يوجد مصطلح متفق عليه عند نقاد العرب.
- الترجمة تتم بصفة غير مباشرة بتوسط لغات مشهورة كالإيطالية والانجليزية، فمثلا في الوطن المغربي كانوا يتقنون اللغة الفرنسية كانوا سابقين لتبني السيميائية على عكس مشارقة فقد اضطروا إلى التوسط للغة الإنجليزية لفهم كتب اللغويين الفرنسين أمثال سوسير

[1] عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الادبي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001، ص 305
[2] المرجع نفسه، ن ص

3- *السيميائيات السردية*

عند الغرب:

- **1جهود فلاديمير بروب:** ويعد رائد الدراسات السردية في العصر الحديث وذلك من خلال سعيه إلى وضع إطار منهجي عام وشامل لدراسة الحكاية بناءا على جملة من المفاهيم الأساسية وأراءه تعتبر ركيزة أساسية انبثقت بعدها جل الدراسات المتعلقة بالسرد القصصي عامة لطرحه كتاب" **مورفولوجيا الحكاية العجيبة الروسية** " الصادر عام **1928** حجر الزاوية في تجارب علم الأدب، وتعني كلمة مورفولوجيا تعني دراسة الاشكال، وتعتمد الدراسة التي اجرها على مجموعة من حكايات الشعبية الروسية على نظرية الهيكلية والوصفية

2-ألجرداس جوليان غريماس: ويرجع له الفضل في ظهور السيميائيات السردية وتطورها إلى مدرسة باريس السيميائية كما ((يمثل علامة فارقة في تاريخ البحث السيميائي ومن يطلع على سيرته العلمية التي وقف عندها كلود كوكي يجد ذلك جاليا ولا سيما في العقود الثلاثة الأخيرة من حياته، إذ مثل الشخصية الأكبر إخلاصا واهتماما بميادين البحث السيميائي))[1] ((ورواد هذه المدرسة كانوا يهتمون بتحليل الخطابات والاجناس الأدبية قصد اكتشاف القوانين الثابتة المولدة لتمظهرات النصوص العديدة))[2] ، ففي هذه المدرسة كان لغريماس الفضل في تطوير السيميائيات السردية حيث أكد على أنه ((وجب بعد القيام في مرحلة أولى بعملية استقراء نؤسس بمقتضاها المقومات العامة التي تبنى عليها ظاهرة السرد))[3]

---

[1] محمد فليح الجبوري، الاتجاه السيميائي في النقد السرد العربي، منشورات الاختلاف، ط1، 2013، ص 68

[2] رابح بومعزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلانيين الروس في تطور السيميائية السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، دار الهدى، الجزائر، جامعة بسكرة،2002 ، ص223

[3] محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي-نظرية غريماس -الدار العربية للكتاب، د ط،1995، ص 29

وقد توصل **غريماس** في نظرية" السيميائية السردية" إلى تحديده بنيتين للسرد هما البنية السردية والبنية الخطابية

3 **جوزيف كورتيس:** وهو أحد أعضاء مدرسة باريس السيميائية و أحد تلاميذ غريماس ، فقد كرسا كل جهوده ((لدراسة منحى صعب في اللسانيات وهو المدلول أو الجانب المعنى أو الدلالة أو التدليل ، واستكشاف جميع القوانين والقواعد الثاوية والثابتة التي تتحكم في توليد النصوص في تمظهراتها النصية واللامتناهية العدد والمختلفة على مستوى التنوع الأجناسي))[1]

وقد كرس جهوده لدراسة السيميائية من زاويتين منهجيتين :((الزاوية السطحية التي يتم فيها الاعتماد على المكون السردي والمكون الخطابي والزاوية العميقة التي ترصد شبكة العلاقات التي تنظم المعنى حسب العلاقات التي تقيمها ، مع تبيان نظام العلاقات التي تنظم الانتقال من قيمة إلى أخرى))[2]

عند العرب:

تعد السيميائية السردية من فروع السيميولوجيا الحديثة التي تمثلها النقد العربي، ومن الباحثين العرب في السيمياء السردية نجد : **سعيد يقطين – عبد الحميد بورايو – محمد ناصر العجمي – عبد المالك مرتاض – عبد المجيد النوسي –سعيد بن كراد– رشيد بن مالك** وهذا الأخير الذي يعدّ من الباحثين الذين أوقفوا جهدهم العلمي والعملي ،ويعدّ أيضا((من طليعة النقاد الجزائرين الذين عنوا بالنقد السيميائي، وجاءت عنايته بسيميائية السرد في وقت مبكر ، إذ ألف كتابا وسماه" :مقدمة في السيمياء السردية" ، وفيه يعرض الأصول اللسانية و الشكلانية للمنهج السيميائي))[3] ، كما وضع كتاب في السيميائيات السردية سنة 2006 ، مسلطا فيه النظر على أثر البحوث البنيوية السيميائية على الساحة النقدية العربية كاشفا في ذلك الوقت منهجه في

[1] جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية، تر: جمال حضري، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2007، ص 10

[2] ، نادية سعدون، سيميائية جوزيف كورتيس دراسة في المنظور والمفاهيم، كلية التربية، جامعة المستنصرية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 33، ص44

[3] محمد الفليح الجبوري، الاتجاه السيميائي في النقد السرد العربي، المرجع السابق، ص189

المقاربة التطبيقية ومستقبل الدراسات السيميائية في العالم العربي ، وكما تطرق إشكالية الترجمة والمصطلح،((أما مصطلح السردي فقد خصه بكتاب يحمل عنوان " قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص" وهو كتاب يتناول مصطلحات السيميائية السردية التي تعتمد في التحليل للنصوص الإبداعية))[1] ، ((ويبقى رشيد بن مالك هامة من هامات التأسيس السيميائي في الوطن العربي عامة والجزائر خاصة))[2]

ومن الباحثين العرب في مجال السيميائية السردية نجد **سعيد بن كراد** الذي يعدّ علما بارزا في الدراسات السيميائية العربية عامة والمغاربية خاصة ،((ومن أبرز النقاد الذين أخلصوا للسيميائية السردية ،ولعل أولى مؤلفاته في سيميائية السرد كتابه " مدخل إلى السيميائية السردية 1994 "، حيث تناول فيه المنهج السيميائي وفق ما جاء به غريماس، ونجد أيضا **عبد المجيد نوسي** الذي يعد أيضا واحدا من النقاد الذين اختاروا المرجعية السيميائية كمجال للدراسة ، ويتجلى ذلك في كتابه " **التحليل السيميائي للخطاب الروائي**" (البنيات الخطابية– التركيب – الدلالة) ، حيث ((عمل على تطبيق المفاهيم الإجرائية للمنهج السيميائي على رواية **"اللجنة"** للروائي صنع الله إبراهيم، وذكر في بداية كتابه منهج الدراسة حين قال : ((أما المرجعية النظرية التي سنستند عليها في تحليل رواية اللجنة فهي السيميوطقيا السردية ممثلة في أعمال السردية الفرنسية ، وخصوصا أعمال غريماس ونهدف على هذا المستوى إلى تبني المنهج السيموطيقي))[3]

[1] محمد الفليح الجبوري، الاتجاه السيميائي في النقد السرد العربي، المرجع السابق، ص190

[2] التحليل السيميائي لخطاب السردي عند عبد الحميد بورايو، مخطوط لنيل شهادة ماجستير، ص11

[3] عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي، شركة المارس للنشر والتوزيع، ط1، 2001، ص 05

الفصل الأول:

المفاهيم النظرية للشخصية الروائية

الفصــل الأول: المفـاهيم النظـرية للشخـصية الروائية

المبحث الأول: ماهية الشخـصية:

الشخصية إحدى أهم مكونات العمل الأدبي و نقطة ارتكاز العمل السردي ((فلا يمكن تصوير قصة بلا أعمال كما لا يمكن تصوير أعمال بلا شخصيات))[1] وللوقوف على مفاهيم الشخصية يحسن بنا أن نتعرف أولا على المفهوم اللغوي ثم الاصطلاحي

1-المعنى اللغوي:

الشخصية من" **شخص**" **قال تعالى:** ((وَاقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَٰخِصَةٌ اَبْصَٰرُ ٱلذِينَ كَفَرُواْ يَٰوَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِے غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَٰلِمِينَ))) [2]

ومعنى هذه الآية الكريمة أن الكافرين تظهر على وجوهم علامات الخوف والحسرة من هول المشهد ولشعورهم بالندم.

وقد وردت في المعاجم والقواميس العربية بمعان مختلفة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في مادة " ش خ ص " ، ((شخص الشخص: جماعة شخص الانسان وغيره مذكر والجمع أشخاص وشخوص وشخصا، والشِّخْصُ: كل شيء رأيت جسمانه فقد رأيت شخصه ، والشِّخْصُ : هو جسم له ارتفاع وظهور، وجمعه أشخاص وشخوص)) [3]

.

وتعني كلمة شخصية في **قاموس المحيط:** ((الصفات التي تميز الشخص عن غيره ، مما قال فلان لا شخصية له ، ليس ما يميزه من الصفات الخاصة أي جادت شخصه ، أي عينه وميزه

---

[1] جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لمصطفى مقاربة في السيمائيات، منشورات الأوراس، د ط، د ت، ص96

[2] سورة الأنبياء، الآية: 97 برواية ورش

[3]، ابن منظور، لسان العرب، مادة: ش خ ص، دار الصادر، ط1، بيروت، لبنان، 2000، ص 280

عما سواه))[1] إذا فالشخصية هي كل ما يدل على وجود الانسان من صفات تميزه عن غيره.

وهي عند الفيروز أبادي بمعنى: ((ارتفع عن الهدف شخص بصوته لا يقدر على خفضه وشخص به أتاه أمرا أقلقه))[2]

وهذا معناه أنّ الشخصية لا ينظر إليها على أنها عنصر منفصل تماما عن الفرد.

وورد تعريفها أيضا في **معجم الوسيط** على أنها ((الصفات التي تميز الشخص عن غيره ويقال: فلان ذو شخصية قوية وذو وصفات متميزة وإرادة وكيان مستقل))[3] ،

وعليه فإن الشخصية تعني الفرد بكل ما يميزه عن غيره من صفات فيزيولوجية ووجدانية وعقلية، فهي موضوع يكاد ينفذ إلى كل ميدان من ميادين العلوم الإنسانية وتمثل المحور الذي تدور حوله دراستها وبحوثها بهدف الكشف عن فاعلية الفرد

2-المعنى الاصطلاحـي:

لقد تعددت تعريفات الشخصية نظرا لأهميتها في الدراسات الحديثة ، فهي عند بعض من عرفها ((كائن حركي حي ينهض في العمل السردي لوظيفة الشخص دون أن يكونه وحينئذ تجمع الشخصية جمعا قياسا على الشخصيات لا على الشخوص الذي هو جمع لشخص ويختلف الشخص عن الشخصية بأنه الإنسان لا صورته التي تحتلها الشخصية في الأعمال السردية))[4]

.

وعرفها غيرهم ((كائن له سمات إنسانية ومنخرط في أفعال الإنسانية "**ممثل**" له صفات إنسانية ، ويمكن أن تكون الشخصية رئيسية أو ثانوية))[5] ، وعرفها آخرون ((بأنها كائن خيالي تبنى من خلال جمل تتلفظ بها هي ، أو يتلفظ بها عنها))[6]

---

[1] فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الجبل، بيروت، ط1، د ت، ج6، ص306

[2] المصدر نفسه، ص243

[3] مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار العودة، إسطنبول، د ط،1989، ج1، ص475

[4] عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995، ص126

[5] جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2005، ص30

[6] محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، ص40

ويحدد لطيف زيتوني مفهوم الشخصية بأنها هي ((كل مشارك في أحداث الحكاية سلبا أو إيجابا أما من لا يشارك في الحدث لا ينتمي إلى الشخصيات ، يكون جزءا من الوصف الشخصية عنصر مصنوع ، مخترع ككل عناصر الحكاية ، فهي تتكون من مجموع الكلام الذي يصفها ، ويصور أفعالها ، وينقل أفكارها وأقوالها))[1]

المبحث الثاني: الشخصية عند بعض السيميائـيين

إن اهتمام السميائيين الغربيين البالغ بدراسة الشخصية وتعويلهم عليها في العمل الأدبي فضلا عما كان لهم فيها من وجهات نظر وجيهة تحملنا على الوقوف عند مفاهيمهم لها للتعرف عليها ومن أبرز هؤلاء السميائيين.

1- الشخصية عند فلاديمير بروب:

إن أي دراسة لسيميائية الشخصية لا تستطيع إغفال أو إهمال ما قدمه بروب في هذا الشأن يشهد على ذلك كتابه " **مورفولوجية الحكاية الخرافية الروسية** " وقد أبرز من خلاله اهتمامه بالجانب المورفولوجي للشخصية الحكائية مع تعظيم أفعالها ومختلف الوظائف الصادرة عنها ، ذلك أن((معرفة ما تقوم به الشخصيات هو السؤال الوحيد المهم في دراسة القصة، فأما من يقوم بشيء وكيف يقوم به ، فإنها أسئلة لا تطرح إلا بشكل ثانوي))[2]، إذن فمفهوم الشخصية عنده حصره في أفعالها أي وظائفها لا في ذاتها ، فقد جعلها عنصر ثانوي في تشكيل البنية النصية

الشخصية عند ألجريداس جوليان غريماس:

استثمر غريماس جهود سابقيه وحاول أن يعطى الشخصية مفهوما أبعد وأوسع مما هي عليه عند بروب مثلا واضعا مصطلح " **الشخصية المجردة** " أو " **العامل** "، وقد ميز غريماس ((بين العامل

[1] لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط1، لبنان، 2002، ص113-114

[2] فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن، سميرة بن عمو، شراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1996، ص37

والممثل، لتصبح الشخصية مجرد دور ما يؤدى في الحكي بغض النظر عما وظيفته فيه، وعلى هذا الأساس قسمها إلى مستويين

أ- مستوى عاملي: تتخذ فيه الشخصية مفهوما شموليا مجردا يهتم بالأدوار ولا يهتم بالذوات المنجزة

ب- مستوى ممثلي: تتخذ فيه الشخصية صورة فرد يقوم بدور ما في الحي ، فهو شخص فاعل يشارك مع غيره في تحديد دور عاملي واحد أو عدة أدوار عاملية))[1]

إذا فالشخصية عند غريماس ترتكز على مستويين يحددان دورها.

2- الشخصية عند تزفيطان تدوروف:

انطلق تودروف في تعريفه لشخصية من حقل اللسانيات فالشخصية في رأيه ((هي قضية لسانية قبل كل شيء ، فالشخصيات لا وجود لها خارج الكلمات لأنها ليست سوى كائنات من ورق))[2] بمعنى أنه يجردها من محتواها الدلالي ، ويتوقف عند وظيفتها النحوية ، فيجعلها بمثابة الفاعل في العبارة السردية ، كما يلتقي عنده ((مفهوم الشخصية مع مفهوم العلامة اللغوية إذ ينظر إليها كمورفيم فارغ سيمتلئ بالدلالة كلما تقدمنا في قراءة الرواية)) [3]، كما أن اكتشاف الشخصية حسبه يكون انطلاقا من العلاقات التي تربطها بعناصر الحكي

[1] فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، المرجع السابق، ص 52
[2] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، المغرب، 2009، 213
[3] صالح مفقودة، المراة في الروية الجزائرية، جامعة بسكرة، ط1، 2003، ص374

الفصل الثانـي:

سيميائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية

المبحث الأول: أنــواع الشخصية وأبعادها

أنـــواعــها:

ليست الشخصيات في العمل الروائي نوعا واحدا بل عدة أنواع لكل نوع خصائصه ووظائفه وهـي:

1-1- الشخصيات الـرئيسية:

ويطلق عليها أيضا اسم الشخصية المحورية ، لأنها المحور العام الذي تدور حوله الأحداث ، فالشخصية الرئيسة هي ((التي تقود الفعل وتدفعه إلى الأمام وليس من ضروري أن تكون الشخصية الرئيسة بطل العمل دائما ، ولكنها هي الشخصية المحورية ، وقد يكون هناك منافس أو خصم لهذه الشخصية))[1] وتوصف الشخصية بالرئيسية من خلال الوظائف المسندة إليها ((تسند للبطل وظائف وأدوار لا تسند إلى شخصيات الأخرى ، وغالبا ما تكون هذه الأدوار مثمنة " مفصلة " داخل الثقافة والمجتمع))[2] وللشخصية الرئيسية وظيفة أساسية تقوم بها في بنائها للعمل وهي ((تجسيد معنى الحدث القصصي لذلك فهي صعبة البناء وطريقها محفوف بالمخاطر))[3]

ومما سبق يمكن القول إن هذه الأخيرة هي بؤرة الحدث وجسم العمل ومحرك الوقائع في النص.

ففي رواية الزاوية المنسية تمثلت الشخصيات الرئيسة في:

- **شخصية الطاهر بن معروف:**

يمثل الشخصية المحورية في الرواية ظهر بصيغة الضمير المتكلم "أنا" إذ تدور الأحداث حوله وعن ذكرياته مع قريته "العين" وحرمه من النسب والانتماء خوفا من العادات والتقاليد التي حكمت عليه باليتيم ((خرجت ليلا ولا شيء في فمي غير ثدي أمي التي يقال عنها أنها كانت عاهرة، ما

[1] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ط1، ص 131
[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي "تقنيات ومفاهيم"، المرجع السابق، ص 53
[3] شريبيط أحمد شريبيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، د ط، الجزائر، 2009، ص 45

أروع عُهرها إذا.. لأنها تحملتني و حمتني، لم تجعلني رقما مضافا في دار الأيتام))[1] و الذي عاش حياة مملوءة بالأكاذيب وسط امرأة بغي وأب مزيف ((لن أنس ذلك اليوم حين تذكرت سريرها وما تعاقب عليه من الخيانات لوالدي الذي كنت أظنه كذلك ، لأعرف فيما بعد أنه لم يكن غير شخص تعيس ، ورقما آخر من الأرقام الكثيرة التي تعاقبت على سرير أمي))[2] و كانوا ينادونه بولد البغي ((فالكل هنا في قرية العين يعرفون أنني ولد البغية " خدوج"))[3] وابن زنا ((أمي ما معنى ابن زنا ، قالت والغضب يشتعل في عينيها وأين سمعتها ؟، قلت أصدقائي يقولونها دائما لي))[4] فقد الكثير في قريته " العين " ((أنا الذي لم أكن شرعيا في شيء ، كنت مجروحا من جهة كل شيء ، النسب أول الجروح ، لا املك هوية مكتملة .. أذكر العناء الذي يراودني كل ما أردت استخراج شهادة ميلادي))[5] واتهم بالإلحاد والشيوعية والكفر في مدينته ((لم يكن في قريتنا شيوعيون فلربما كنت الشيوعي الوحيد بالفطرة ، بل لم أكن أفهم هذه الكلمة مطلقا حتى اطلقها عليّ أصحاب الأقمصة البيضاء))[6]((هذه الكلمة 'الملحد' التي صارت تطاردني في القرية ، كأنها لعنة أبدية ، حتى فتيان القرية صاروا يرشقونني بالحجارة وقدمي تنزّ بالدماء من كثرت لعنتهم لي))[7] ترك قريته ويهاجر إلى فرنسا حيث أجواء الحرية ((هنا في باريس فقط بدأت ذاكرتي تشتغل ...لعل التهمة التي التصقت بي هناك في قرية العين جعلتني اهرب مع أول طائرة ..ما أروع الإلحاد الذي أنقذني من الموت .. هنا فقط طرحت ذلك التساؤل المدوي ما الإلحاد؟))[8]بسبب دخول البلاد في حرب أهلية ((هناك في قرية العين التي غادرتها تنتعش الرذيلة ..يخرج شباب في عمر الزهور يبحثون عن الحبوب المهلوسة .. البلد يعاني دمار والعسكر

[1] اليامين بن التومي، الزاوية المنسية، دار غراب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015، ص 30
[2] المصدر نفسه، ص32
[3] المصدر نفسه، ص 54
[4] المصدر نفسه، ص57
[5] االمصدر نفسه، ص 144
[6] المصدر نفسه، ص74
[7] المصدر نفسه، ص 26
[8] المصدر نفسه، ص 17

صادرو حرية الإسلاميين ..وابتلعوا المساحات الخضراء في المدن اكتسحوا كل شيء))[1]واصل تعليمه وأصبح أستاذا في جامعة باريس وكاتبا مشهورا ، وفي الأخير اكتشف من أمه أنه والده الحقيقي شيخ زاوية من نسل الصالحين وأنه يعود إلى الوطن ويتربع عرش الزاوية ((لا تلمه فقد منحني أنت لولاك لما بقيت على قيد الحياة ..وها هي بركته جعلتك كاتبا كبيرا ...وقال لي ساعتها هذا الولد سيكون شقيا ولكنه سيصبح كاتبا كبيرا و سيرث عرش الزاوية المنسية))[2] عاد إلى وطنه واستلم العرش((..ها أنا قادم إليك أتسلم عرشك ، قادم لأتسلم عمامة الشيخ السعيد بن المعروف ، ها أنا قادم إليك احضنيني بقوة لعلي أتطهر من كل العنف الذي سببه لي والدي ..افتحي ذراعيك ..))[3]

- **شخصية السعيد بن المعروف:** (الأعراف والتقاليد) أولى الشخصيات التي قدمها المؤلف بطابع رمزي لأنه يمثل العادات والتقاليد البالية التي طوقت طاهر وجعلته شخصا تافها ((جلست ليس معي إلا أبي الذي يرقد بداخلي ، أردت أكثر من مرة أن أثور ضده ذلك الأب الذي أثقلني بتاريخ من الهزائم والانهيارات جعلني معقدا وتافها))[4] أحب أم طاهر وأنجبه منها سفاحا سيرث لاحقا عرش الزاوية ((أية لعنة هذه التي أحاطتني ، جعلتني مثل أوديب ، يخاف أبي على عرشه مني ، حين انتفخت بطن أمي وبدأت اعلن للعالم خيانة الشيخ لتقاليد الزاوية))[5] كان يسأل أمه عن أبيه وكيف عاشت شهور حمل عنده ، فكانت لا تكثر الكلام عنه تجيبه فقط بأن والده مقدس وشهم ، فرسم في مخيلتيه ملامح وجه الذي لم يراه في حياته ((رسمت له في خيالي صورة مكتملة خالية من التشويه ، رجل في خمسين قوى البنية ، أحمر الوجه، يلبس جبة مغربية بيضاء، وتحيطه هالة من

[1] الرواية، ص 18
[2] المصدر نفسه، ص 154
[3] المصدر نفسه ، ص 159
[4] المصدر نفسه، ص 19
[5] المصدر نفسه، ص126

النور ويتوالى عليه طلبة العلم يقبلون يده وهو يسحبها ببطء ..))[1] كان يثور كلما تذكر والده وحقده عليه لأنه كان يظن أنه شيخ مزيف يحلل ويحرم باسم الدين ((لم أكن أشعر ان كل معاركي كانت ضدك أنت ..ضدك أبي ..أيها الشيخ صاحب العمامة ..صاحب الحصانة والعصمة ..يا من يقبل الناس يديك ليحصلوا على بركتهم المزيفة))[2] ، فكتب لابنه طاهر رسالة يخبره فيه سبب تركه وعدم الاعتراف به ((ولدي طاهر يا بعضي الذي قذفته ذات ليلة سرقتها من العمر ....سأعترف لك بعيدا عن أنظار إخوتك ..نعم انت ولدي ابن ...انت خطيئتي الأولى التي لم اعترف بها ، سترث تاج الزاوية المنسية على قبالة " واد بوسلام" العظيم ...أمك وحدها من تعرف أنك ولدي...سميتك طاهر لأتذكر خذلاني وحمقي حين رميتك في ذلك الحضن الوسخ لعلك تذكر نسلك الشريف ...انت سليل الأشراف ...ظلمتك ولدي ..هربتك دون أن أعلم اتجاهك ....الآن عرفتك من خلال كتاباتك أنت شيوعي بجريدة الأمة ...ولأن صورتك تشبهني ...ستصلك رسالتي يوما ما و معها وصيتي بعد أن أكون قد مت وستصبح أنت شيخ الزاوية))[3]

والوصية التي كتبها له يقول فيها ((أنا الشيخ السعيد بن المعروف شيخ الزاوية المنسية أتعهد بمشيخة الزاوية وجميع مخطوطاتها وأملاكها وأموالها المنقولة والمادية ، إلى ولدي "الطاهر بن المعروف" فهو وحده دون سائر أولادي القيم على شؤون الزاوية ، وأكتب ...وأنا في كامل قدراتي العقلية وبحضور محضر الزاوية القضائي كما هو مسجل))[4]

- **شخصية الأم " خدوج": (الوطن)**

هي والدة " الطاهر" وهي رمز للوطن الذي اغتصب من قبل أبنائه لقد كانت ثمرة طمع لكل رجال الفاسدين ((لم أكن بغيا يوما فأنا أنتقم من أبي فقط ..أراد بيعي لقايد أحمد تحالف ضدي

[1] الرواية ، ص 54
[2] المصدر نفسه، ص 126
[3] المصدر نفسه، ص15-13
[4] المصدر نفسه، ص11

مع أبنائه من أجل حياة أفضل لهم وليس لي....أبي الحقير والتعيس دمرني جعلني ألحس كل الأواني الصدئة والمخروبة .)) [1]عاشت حياة البغي والزنا رغما عنها ((...لا تحاكم أمك يا ولدي فهي ضحية ظروفها الصعبة ...، أمك "خدوج' امرأة سبحت ضد تيار لأن جمالها قضى عليها وجعلها منحوسة يا ولدي))[2] بقيت صامدة برغم من المعاناة التي عاشتها من أجل والدها ((لم تفقد "خدوج" كل جمالها بل مازالت قامتها فارهة ، و شفتيها تتلهف شوقا لأي مسؤول ...لكن الزمن تغير وما عادت تثير كل تلك الفتنة ، بل أوقفت نشاطها منذ أن سكنت قرية العين وارتدت الحجاب))[3] تابت وصارت متنقبة و داعية من طراز الكبير ، وتوفيت في باريس وبقيت مجرد ذكريات في ذهن طاهر ((..أخدت أفكر كثيرا بتلك المرأة التي دفنتها بباريس ...لم أعد أذكر غير وجهها الوردي المنتفخ قليلا وشفاها الحمراء وعينيها الخضراوتين الممزوجتين بكحل فاضح السواد بقيت فقط صور تتعلق بها))[4]

1- 2- *الشخصيات الثانوية*:

تعد الشخصية الثانوية المساعد الرئيسي للشخصية الرئيسية وتتميز بالوضوح والبساطة فهي المرافق الأساسي لها وهذا لأجل سير الاحداث وتوازنها وتساعدها على أداء مهمتها وإبراز الحدث ، فهي ((التي تضيء الجوانب الخفية للشخصية الرئيسية تكون إما عوامل كشف الشخصية المركزية وتعديل لسلوكها واما التابعة لها ، تدور في فلكها أو تنطق باسمها فوق أنها تلقي الضوء عليها وتكشف عن أبعدها))[5] بمعنى أن من خلالها يضاء جانب من جوانب شخصية الرئيسية (البطل) وتساعده وتقف إلى جانبه .

وتمثلت الشخصيات الثانوية في الرواية:

---

[1] الرواية، ص 37
[2] المصدر نفسه، ص 147
[3] المصدر نفسه، ص23
[4] المصدر نفسه، ص 36
[5] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 132

- **شخصية الشيخ سي عمران: (التدين الحقيقي)**

من الشخصيات الثانوية في الرواية كان يعمل على حماية الطاهر من الأعداء الذين كانوا يلحقونه وهو إمام مسجد من رجال الدين الأتقياء ((...وكثيرا ماكنت أهرب منهم لإمام مسجدنا الشيخ سي عمران الذي كان يحبني ويحترمني ..فكلما فررت إليه ليحميني أجد عنده السكينة ، كان ..سمينا مع طول متوسط شعره منساب ولحيته حمراء ...يلبس قندورة بوسعادية عريضة وعليها برنوس أبيض ويضع على رأسه شاشا أصفر جميلا ...أهرب إليه ليدخلني إلى مقصورته ويقول لي أنت هنا آمن يا طاهر))[1] كان يحب الطاهر وهو يحبه كثيرا وتمنى أن يكون هو أبوه الحقيقي ((..كم أحببته ، كان أبي الذي تمنيته ..في الوقت الذي تخلى عني الجميع كان سي عمران وحده سندي))[2] اكتشف بعد عودته من فرنسا أنه قد مات ((دخلت المسجد لأجد الناس غير الناس ، والإمام غير الإمام ، سألتهم عن الشيخ عمران فقال لي أحدهم وكأنه يهمس ..مات منذ سنوات قتلته مجموعة إرهابية ..كدت أبكي بل بكيت سي عمران))[3]

- **شخصية عنتر: (التدين المزيف)**

هو بالنسبة للطاهر صديق الطفولة كان يعمل في البداية نجارا وليس له في أمور الدين شيء انقلب حاله عندما دخلت قرية العين زمن الغموض وأصبح التكفير فيها سيد الموقف مع ظهور أشخاص يبشرون الناس بالخلاص وبضرورة قيام "الدولة الإسلامية" .قطع علاقته مع الطاهر الذي أصبح في نظره فاجرا وملحدا وأصبح يلومه عن كتاباته ضد دولتهم ((...جاء يلومني عن أشياء كتبتها في جريدة وطنية عن مفهوم الدولة الإسلامية ، لم أكن أعلم أن الورق يحول أخا إلى عدو ...صديقي هذا لم يقرا ورقة في حياته ، كيف أفهموه أنني ضدهم ، وضد دولتهم المزعومة))[4] أتهم الطاهر بالشيوعي وأنه لا يمثل الشعب ((...قلت له من أنتم ،قالي لي نحن الشعب ،

---

[1] الرواية، ص 26
[2] المصدر نفسه، ص 65
[3] المصدر نفسه، ص 157
[4] المصدر نفسه، ص 76

قلت له ها أنا واحد من الشعب ، قال لي أنت لا يقاس عليه ، قلت له لماذا ، قال لأنك شيوعي))[1] تغير موقف طاهر منه مذ أصبح أميرا في الجبال يزرع الرعب .نزل من الجبل بعد دعوة السلطة لمصالحة من خلال قانون الرحمة الذي سنه الرئيس اليامين زروال ليجمع أطراف المأساة الوطنية على كلمة سواء فيتوقف العنف و الأعمال المسلحة ، وبعد نزوله من الجبل اعترف للناس أن طاهر كان على حق وأحب أن يستعيد صداقته ((مهما يكن فأنت صديق طفولتي و نحن اختلفنا في التفاصيل))[2]

- **شخصية الجدة نانا بُرنية: (ذاكرة الثورة)**

وهي الجدة الطاهر كان يحبها كثير وتحتل مكانة كبيرة في قلبه فقد كان يناديها بأمي ((نعم جدتي تلك العجوز المبهرة الرائعة كنت أناديها "أمي بُرنية" أثقلتها التقاليد، والوشوم الكثيرة تزركش خدها هي الأمازيغية الجميلة تذكرني بجميلات القبائل، ...كل صباح يأتيني صوتها يا طاهر يا طاهر أخرج إليها وأرتمي في حضنها، وأقبل يدها))[3] ليكتشف فيما بعده أنها هي أيضا ليست بجدته الحقيقية ((لم تكن هذه العجوز جدتي الحقيقية ، لقد عشت وهما جميلا اسمه الجدة ...كانت مثل لكل الطيبين ..تحتضن الكل برحمة زائدة ..تجاعيد وجهها الأحمر والمشرق تكشف عن المحن كبرت من هنا ... هذه العجوز التي أعطت للوطن كل أبنائها الخمسة ليرمهما الوطن وبكل حمق وكيد إلى قرية العين بعد أن أكلت جبال الأوراس الضخمة أبناءها))[4] وبقيت طول حياتها وهي حزينة على الجبال التي أكلت فراخها وماتت الجدة برنية ودفنت معها أسرار التي كان الطاهر يريد معرفتها ((بدأت أكبر ...حين حاولت فهم بئر "نانا بُرنية" وماذا تخبأ فيه من أسرار ...فقد ماتت قبل أن تنفتح عيني على الحقائق كاملة))[5]

---

[1] الرواية، ص77
[2] المصدر نفسه، ص 158
[3] المصدر نفسه، ص 90
[4] المصدر نفسه، ص 91
[5] المصدر نفسه، ص93

1-3- الشخصيات المرجعية:

تتميز جل الأعمال الأدبية الفنية بخلفية أو كما تسمى مرجعية واقعية معيشة مستوحاة من الاطار الثقافي أو الديني أو الاجتماعي ، والشخصية المرجعية هي ((شخصيات ذات الوجود الحقيقي في مسيرة التاريخ ، ومسرودة سيرتها وأحوالها وأعمالها في مظان التاريخ الخاص بالأمة التي يتنمى إليها، مع عناية وتحفظ الراوي ونقله بأمانة الملامح العامة للشخصيات المرجعية))[1]، وفي تعريف آخر هي ((شخصية ذات أنواع تحيل على معنى ثابت تفرضه ثقافة ما بحيث أن مقروئيتها تظل دائما رهينة مشاركة القارئ في تلك الثقافة ، وهي تعمل أساسا على التثبيت المرجعي وذلك بإحالتها على النص الكبير الذي تمثله الأيديولوجيا والثقافة)) [2]

والشخصية المرجعية هي التي تتضمن ((الشخصيات التاريخية "كنابليون في رواية دوماس " والشخصيات الاجتماعية " كالعامل أو الفارس أو المحتل " ، والشخصيات الأسطورية " كفينوس أو زوس" ، والشخصيات المجازية " كالحب والكراهية"))[3] من خلال هذه التعريفات نستنتج أن الشخصية المرجعية هي الشخصيات التي تكون ذات خلفيات مع الحفاظ على ملامحها العامة وظف الروائي اليامين بن التومي هذا النوع من الشخصيات في روايته، ونجدها متنوعة بين الشخصيات تاريخية دينية وسياسية وأسطورية

- **شخصيات ذات مرجعية تاريخية:**

- **الشهيد عمار المنسي:** ويستحضر التاريخ الثورة الجزائرية من خلال الشخصية "**عمار**" الذي كان صاحب مقهى في القرية التي كان يسكنها "الطاهر" الذي كان يتحدث عن بطولاته وعن مشاركته في الثورة ((...مازالت المقهى عالقة برأسي حين يحضر كل مجاهدي القرية ويتحلقون حول الشيخ عمار يقال إنه كان محاربا كبيرا وقاسيا، كان

[1] عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية" بحث في تقنيات السرد"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998، ص 186

[2] حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 216

[3] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بلكراد، دار الكرم للنشر والتوزيع، دط، د ت،ص 29-30

يكفي أن يوقع لأحد ورقة صغيرة لتعطيه الدولة شهادة مشاركة في الثورة، كان الشيخ عمار غريبا لم أراه يحضر الاحتفالات المخلدة لأعياد الوطنية))[1]

- وأيضا من خلال الشخصية التي تعرف عليها " **الطاهر**" وهو في باريس وهي سيدة فرنسية كبيرة في السن تحكي له عن قصة حبها مع الرجل الجزائري أثناء عملها في الجزائر ((كنت مجندة في الإدارة العسكرية بمدينة بوسعادة.. وحكت لي قصة حبها لرجل جزائري ضيعت لإجله كل شيء حتى عملها))[2]

- **شخصيات ذات مرجعية دينية:**

- **الحمامـة:** قد عرف عن الحمام منذ القدم بأنه رمز للسلام والمحبة، فمثلا الحمامة التي كانت على باب غار الحراء تحمي النبي محمد صلى الله عليه وسلم من أيدي الكفار، فتجلت الحمامة في الرواية من خلال أنها كانت المؤنسة الوحيدة التي كانت ترافق الطاهر عندما قضى العشرة أيام في صومعة المسجد ((لم يؤنسني في تلك الأيام العشرة إلا تلك الحمامة التي سكنت بجانبي...توقظني صباحا قبل آذان الفجر ...إذا سمعتها تكثر الحركة أعرف أن شيئا خطيرا يتحرك تحتي وإذا رأيتها هادئة أطمئنت نفسي))[3]

- **المسيح الدجال:** هو شخصية يخرج آخر الزمن، أعطاه الله قدرات لكي يختبر الناس يدعى أنه رجل صالح ثم انه ملك ثم أنه نبي وفي الأخير أنه الرب لكنه سيموت في نهاية على يد النبي عيسى عليه السلام، سمي مسيحا لأنه ممسوح العين اليمنى، فظهر في الرواية من خلال تشبيه الطاهر عندما كان يطل على القرية من النافذة الصغيرة بعين واحدة شبهها بعين المسيح الدجال ((ومن هنا ومن تلك العين أنظر وأسجل ما أرى كل يوم على دفتري ...نافذة صغيرة تشبه عين المسيح الدجال تطلع على العالم))[4]

---

[1] الرواية، ص70
[2] المصدر نفسه، ص22
[3] المصدر نفسه، ص39
[4] المصدر نفسه، ص 46

- **أبو هريرة:** هو صحابي معروف بحفظ للحديث النبوي ونشره، وذكر في الرواية عندما كان طاهر يقرأ الكتب والروايات الموجودة في مكتبة المسجد وأعجب بروايات أبو هريرة ((...لا أدري لماذا كنت معجبا ومولعا بأبي هريرة.. أحس أنه كان صادقا في رواياته الكثيرة عن رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ...))[1]

شخصيات ذات مرجعية سياسية:

- **الرئيس هواري بومدين:** هو ثاني رئيس للجزائر المستقلة بعد انقلاب عسكري على أحمد بن بلة سنة 1965، استمر على رأس سلطة حتى وفاته في 1978، ذكر من خلال الحديث الذي دارا بين بين الطاهر ودنيا التي كانت طالبة في قسم التاريخ ((...حدثتني عن الصراعات بين ما يسمى بحزب فرنسا والوطنيين .... وتصفيات الكبيرة بعد الاستقلال ...وحدثتني عن تلك المأساة للعقيدين "عميروش" و "سي الحواس" الذي اعتقلهما بومدين مدة طويلة، ووضع نعشيهما ضمن أرشيف الأجهزة الأمنية))[2]
- **الرئيس شاذلي بن الجديد:** بعد وفاة بومدين أصبح شاذلي بن جديد رئيسا لبلاد خلفا له ، ففي فترة حكمه خفف من تدخله في الاقتصاد وفي أواخر الثمانيات ومع انهيار الاقتصاد بسبب انخفاض أسعار النفط ، اشتدت حدة التواتر بين أجنحة النظام الداعمين له والمعترضين عليه وفي أكتوبر 1988 اندلعت احتجاجات شبابية ضده على سياسة التقشف وادى إلى مقتل المئات وبعد فوز الجبهة الإسلامية في الانتخابات البرلمانية قررت أطراف في السلطة توقيف المسار الانتخابي بالاستعانة بالجيش مما أدى إلى استقالة بن جديد ودخول البلاد في حرب أهلية ، ومن خلال أحداث الرواية يظهر أن الطاهر كان حاضرا في زمن حكم الرئيس بن الجديد ((...بدأت من ليلة كالحة قاتمة حين خرج الرئيس بن الجديد وأعلن استقالته ...في تلك الليلة حضر كل شيء ومع

[1] الرواية، ص 130
[2] المصدر نفسه، ص 139

بعض الخوف الذي كان باديا على وجهه ...قال كلمته ..ليبدأ زمن الاعتقالات ...لم أتحرك ضد السلطة كنت ضد الاسلامين ...ولكن مع الزمن تفاقم الأمر وقفزنا إلى مرحلة جديدة ..أوقف المسار الانتخابي ليبدأ زمن القتل العشوائي ...))[1]

- **الحزب الإسلامي:** وتسمى الجبهة الإسلامية للإنقاذ ، فهي حزب سياسي جزائري سابق ، حل بقرار من السلطات الجزائرية في مارس 1992 ، واعترفت الحكومة الجزائرية رسميا بالجبهة الاسلامية للإنقاذ في 6سبتمبر 1989 وكان يترأسها عباس المدني آن ذاك والتي فازت بالانتخابات البلدية سنة 1990 بالأغلبية وفازت بالانتخابات البرلمانية سنة 1991، وتم توقيف المسار الانتخابي بالقوة وحل الحزب وعلى أثره قامت بما يسمى بالعشرية السوداء ، ومن خلال أحداث الرواية نلاحظ استحضار الروائي أحداث تاريخية وخاصة ميلاد جبهة الاسلامية في قوله ((..فتح الحزب المحظور مكاتب في كل حي وصارت تجمعاتهم أمام المكاتب يومية ...كانت حناجرهم تعلو بتلك الكلمات ..عليها نحيا ...وعليها نموت وفي سبيلها نجاهد ..وعليها نلقى الله))[2]

- **شخصيات ذات مرجعية أسطورية:**

- **أودسيوس:** هو ملك إيثكا الأسطوري ، ترك بلده كي يكون من قادة حرب طروادة ، وهو صاحب فكرة الحصان الذي بواسطته انهزم الطرواديون وعند عودتهم في البحر كانت آلهة البحار غاضبة منهم فأغرقتهم كلهم إلا أن أودسيوس أنقذته حورية البحر كالبسو التي أحبته وطلبت البقاء معها لأبد ويكون زوجها الذي رفض وكان يحب الرجوع لوطنه وزوجته بينيلوب ، وجاءت شخصية أودسيوس في رواية بحيث يشبه الطاهر حب أمه له بعشق كالبسو لأودسيوس التي سجنته من كثرة حبها له ((...هذه المرأة التي

[1] الرواية، ص130
[2] المصدر نفسه، ص 133

تتبرج داخلي ..تنافس جميع النساء خارجي ..هي المرأة التي سجنتها داخلي مثل كالبسو مع عشيقها أودسيوس مثل أي عاشق يسكن ماردا كبيرا أو وهما كبيرا اسمه الحب..))[1]

- **أوديـب:** وهو ملك طيبة في الميثولوجيا الإغريقية، حقق النبوءة التي قالت إنه سوف يقتل أباه ويتزوج أمه، وبالتالي يجلب الكارثة لمدينته وعائلته وهي أسطورة وتسمى عقدة أوديب، ففي الرواية يشبه الطاهر نفسه بأوديب الذي كان يظن أن لعنة أبيه تلاحقه بسبب عدم الاعتراف به ((أية لعنة هذه التي أحاطتني، جعلتني مثل أوديب يخاف أبي على عرشه مني .... ما أقسى أن تملك أبا بذلك الحجم وينكرك، تحس الدنيا كلها ضدك ...))[2]

1-4- الشخصيات المعارضة:

((وهي الشخصية التي تمثل القوى المعارضة في النص القصصي ، وتقف في طريق الشخصية الرئيسة أو الشخصية المساعدة ، وتحاول قدر جهدها عرقلة مساعيها ، وتعد أيضا شخصية قوية ، ذات فاعلية في القصة ، وفي بنية حدثها ، الذي يعظم شأنها كلما اشتد الصراع بين الشخصية الرئيسية والقوى المعارضة ، وتظهر هناك قدرة الكاتب الفنية في الوصف وتصوير المشاهد التي تمثل هذا الصراع))[3] وهذا يدل على أن الشخصية المعارضة هي التي تشبك الاحداث وتسبب في حدوث الصراع في الرواية وتعرقل طريق البطل

ومن خلال أحداث الرواية نلاحظ الشخصيات المعارضة تمثلت في:

- **شباب الحزب الإسلامي:** وهم من الشخصيات المعارضة في الرواية التي كانت تعرقل للطاهر طريقه وتتهمه الالحاد والزندقة وينادونه بالشيوعي، وبسببهم ترك الطاهر البلاد وهاجر إلى فرنسا ((...بينما سي عمران يحدثني حتى سمعنا طرقات على الباب...ليجد

---

[1] الرواية، ص 35

[2] المصدر نفسه، ص126

[3] شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر،2009، ص33

أربعة من شباب الحزب الإسلامي المحظور قالو له يا سي عمران إن الزنديق ولد خدوج هرب عندك ونحن نريده .... يقول عنا أبواق الفتنة .... ثم لا يمكنك أن تتستر على ملحد مثله يا شيخ عمران..))[1]

1-5- الشخصيات النامية والشخصيات المسطحة:

لا يخلو أي نص من ثنائية ملازمة لكل حدث وقد أطلق النقاد عليها اسم الشخصيات النامية و الأخرى مسطحة ، **والشخصية النامية أو المدورة** ((هي التي تتكشف لنا تدريجيا وتتطور بتطور حوادثها ويكون تطورها ظاهرا أو خفيا وقد ينتهي بالنجاح أو بالإخفاق ، والمحك الذي نميز به الشخصية النامية هو قدرتها الدائمة على مفاجأتنا بطريقة مقنعة ، فإذا لم تفاجئنا بعمل جديد فمعنى ذلك أنها مسطحة))[2]

ويصفها الدكتور **محمد غنيمي هلال** بأنها((تتطور وتنمو بصراعها مع الأحداث أو المجتمع، فتكتشف للقارئ كلما تقدمت في القصة ، وتفاجئه بما تعني به من جوانبها وعواطفها الإنسانية المعقدة ، ويقدمها للقاص على النحو المقنع فنيا)) [3]، بمعنى أنها هي الشخصية التي يتعرف عليها القارئ تدريجيا وكلما تقدم في القصة تفاجئه.

ففي رواية تمثلت **الشخصيات النامية** عند:

- **شخصية الطاهر**: يتضح من خلال الرواية أن هذه الشخصية كانت تعيش حياتين مختلفتين قبل وبعد إقامته في باريس، لإن في بداية يتضح لنا أنه هاجر إلى باريس بسبب اتهامه بالإلحاد والكفر في قريته، وأثناء إقامته في باريس يقول ((ما أروع الألحاد الذي أنقدني من الموت.. هنا فقط طرحت ذلك التساؤل المدوي ما الإلحاد))[4] ليصبح بعد ذلك باحثا في معنى الإلحاد الذي وصف به وينخرط في جامعة تخصص فلسفة

[1] الرواية، ص 27
[2] نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين على أحمد ونجيب كيلاني، دار العلم والإيمان، ط1، 2009، ص 35
[3] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 121
[4] الرواية، ص 17

لعله يلقى الإجابة ((لقد انخرطت بقسم الفلسفة لعلني أكون مثل "هيغل" أو "هيدجر" يقلب العقل الغربي كله، يشكك في مركز قواه أو أكون مثل الغزالي يكفر فلاسفة عصره)) [1]، ومرة نجده يشرع في قراءة كتب التراث باحثا عن هويته وفي كل مرة يستعيد قرية العين التي تنتعش فيها الرذيلة، ثم أخير يصبح وريث شيخ الزاوية المنسية، عليه نستنتج أن شخصية الطاهر شخصية معقدة ومتعددة الأبعاد لأنه كيف لشخص طالما قيل عنه كافر وملحد وشيوعي أن يستلم مشيخة الزاوية المنسية

- **شخصية عنتر**: ونلاحظ أيضا أن شخصية عنتر شخصية نامية وكل مرة يفاجئنا الذي كان في بداية الرواية صديق طفولة للطاهر وأنه كان شاب متفتح ويتمتع بالحياة ومع استمرار في أحداث الرواية لنكتشف أنه دخل في الجماعة الإرهابية في الجبال ثم يصبح من الكبار الخطباء وفي أخر الرواية يعود إلى حياته الطبيعية وتعود الصداقة بينه وبين الطاهر

أما **الشخصية المسطحة** تحمل مسميات عدة كالشخصية الثابتة أو الجامدة أو النمطية وهي ((الشخصية التي تبقى على حالها من بداية القصة إلى نهايتها فلا تتطور، حيث تولد مكتملة على الورق لا تتغير الأحداث طبائعها أو ملامحها ، لا تزيد أو تنقص من مكونتها الشخصية))[2] ، وقد عرفها أيضا **محمد غنيمي هلال** بأنها((الشخصية البسيطة في صراعها ، غير معقدة، وتمثل صفة أو عاطفة واحدة، وتظل سائدة من بداية القصة إلى نهايتها))[3] بمعنى أنها الواضحة البعيدة عن الغموض بحيث يستطيع القارئ وللوهلة الأولى التعرف عليها دون تعمق أو تركيز ، ومن ذلك يصبح قادرا على فهمها من خلال ظهورها في النص .

ومن **الشخصيات المسطحة** في رواية تمثلت في:

---

[1] الرواية، ص 47

[2] شربيط أحمد شربيط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، المرجع السابق، ص 33

[3] صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، المرجع السابق، ص 121

- **شخصية الشيخ سي عمران:** كانت هذه الشخصية من بداية الراوية إلى نهايتها شخصية مثبتة على حال واحد، فهو شخصية إمام المسجد ومن الكبار المشايخ في القرية إلا ان قتل على أيدي إرهابية
- **شخصية ريما:** وهي الأخت الوحيدة لطاهر من الأم والتي كانت تعاني من مرض التوحد، فهي شخصية مسطحة من بداية البرنامج السردي إلى نهايته كانت ملازما وهي تصارع مرضها
- **شخصية كاترين:** وكانت هذه الشخصية ذات بعد واحد في الرواية وهي الشخصية الباريسية التي أحبها الطاهر وتزوجها
- **1- 6- الشخصيات الاشارية والشخصيات الاستذكارية:**

تعرف بالشخصية الإشارية أو الشخصية الواصلة فهي الجسر الرابط بين قطبي العملية التواصلية أي القارئ والمؤلف ، **فالشخصية الإشارية** هي ((علامات على حضور المؤلف والقارئ أو ما ينوب عنها في النص كالرواة والرسامين والساردين والفنانين ، ويكون من الصعب أحيانا الإمساك بهذه الشخصيات))[1] بمعنى وجود أصوات أخرى مشاركة في أحداث الرواية غير أصوات الشخصيات الرواية كصوت الروائي أو القارئ

– من خلال قراءتنا للمتن الروائي يتضح أن السارد كان حاضرا يتحدث بضمير "الأنا" ويعبر عن موقفه السياسي في قوله ((كنت أحمق عندما فكرت أنه يمكننا بناء مشروع ديمقراطي بكل ذلك الحقد التاريخي))[2] لهذا يكتب ويقرا لينقد نفسه من الجنون والانحراف ومن الحقد

– وفي مقطع سردي آخر نلاحظ وجود صوت المؤلف في قول ((لم تشغلني تلك الحقائق الكبيرة عن الهوية لأنه لم يهمني أن أبحث عن هوية الجماعة أنا أعاني أزمة فرد))[3]

[1] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بالكراد، المرجع السابق، ص 110
[2] الرواية، ص144
[3] المصدر نفسه، ص49

– وكذا أثناء حديثه مع نفسه ويتسأل ولعله يجد جوابا ((.. طرحت على نفسي سؤالا محيرا لماذا تسكننا نحن الجزائرين فرنسا بهذا الشكل المرضي؟ ولماذا يحلم الفرنسيون بالعودة إلى الجزائر؟))[1] ومن خلال هذا تسأل يجعل في ذهن المتلقي أيضا البحث عن الإجابة

أما **الشخصية الاستذكارية** أو الشخصية المتكررة ، فكلمة استذكر في اللغة تعني إعادة النظر في ما مضى أو لفت الانتباه إلى أمور مضت ، وهذا يعنى أنها الشخصيات ((ذات وظيفة تنظيمية لاحمة أساسا ، أي أنها علامات مقوية لذاكرة القارئ من مثل الشخصيات المبشرة بخير أو تلك التي تذيع وتؤول الدلائل وعادة ما تظهر هذه الشخصيات في الحلم المنذر بوقوع الحادث))[2] أو في مشاهد الاعتراف و البوح ، ((فهي شخصية تكون لها وظيفة معينة في الرواية بحيث يلجأ الراوي إلى هذه الآلية من آليات الاستذكار لاكتشاف ذاته والبوح بما يعانيه إلى المتلقي))[3] ، وتعد هذه الشخصيات أيضا بالشخصيات استرجاعية تحيلنا إلى لحظات قد تكون مفاتيح تساعد على فك شفرات النص وتنشيط الذاكرة أيضا

فالشخصيات الاستذكارية في رواية تمثلت في:

- شخصية "**الطاهر**" حين تذكر حادثة قطع أحد أصابعه ذلك الأصبع الذي بقي يذكره بالانهيارات التي عرفها في طفولته ((...في باريس بقيت شهور أحاول تنقية ذاكرتي من الأحداث القديمة ...حادثة قطع أحد أصابعي ...لا يريد الخروج مني ...يذكرني بكل شيء.. بكل البنزين الذي اشتعل داخلي والنيران التي لم تكفيها مياه الإطفاء))[4] وفي مقطع سردي آخر حين كان يستذكر سرير أمه الملعون والتي كانت عليه تخون والده المزيف ((.. لن أنسى حين تذكرت سريرها، وما تعاقب عليه من خيانات لوالدي الذي كنت أظنه كذلك))[5]

---

[1] الرواية، ص 22
[2] فيليب هامون، سيميولوجية الشخصية الروائية، تر: سعيد بالكراد، المرجع السابق،ص110
[3] علاء جبر محمد، دلالة الذاكرة في النص الروائي، قراءة في علامية الزمن الماضي، الموقف الادبي، ص 60
[4] الرواية، ص29
[5] المصدر نفسه، ص 32

- وأيضا في شخصية " **وهيبة** " الطالبة الجامعية التي تعرف عليها "طاهر" في جامعة باريس حين كان يدرس هناك وهي فتاة من أصول جزائرية هاجرت من الجزائر إلى فرنسا خوفا من توصف بأنها ضحية إرهاب التي روت لطاهر أحداث اختطافها هي وصديقاتها من قبل الجماعة الإرهابية ((كنت عائدة في حافلة القرية الوحيدة حين اعترضنا تلك الجماعة الإرهابية ...أخرجونا من حافلة ...صعدوا بنا تلة جبيلية ...تعثرت كدت أسقط ..أسندني أحدهم وهو يرمقني بشهوة زائدة ..وصلنا إلى المقر ووضعونا في خيمة جماعية ...مكثنا أسبوعا أو أسبوعين ننظف ونكنس ...إلى أن جاء أمير الشؤم ...فصاح وتعرف علينا ..)) [1] واغتصبونا.. وأصبح يشار إلينا ضحية إرهاب

1-7- الشخصيات الحاضرة والشخصيات الغائبة:

الشخصية الحاضرة تتواجد بكثرة في كل عمل الروائي، ويمثل هذا النوع الشخصيات الحاضرة في أحداث الرواية والمساهمة في تطورها مثل: شخصية **الطاهر بن المعروف – شخصية عنتر – شخصية الأم خدوج**

أما **الشخصية الغائبة** فهي ((الشخصيات التي يتم حضور اسمها في المتن الروائي وغياب ملفوظها السردي))[2] ((وتمتلك هذه الشخصيات الغائبة عن اطار الزمن الحاضر للقصة ، وظيفة مزدوجة فهي تمثل بالنسبة للشخصيات الحاضرة ماضيها وتكمل معالمها وتفسير وضعيتها الراهنة ، و أيضا تضمن للقصة التواصل بين الماضي والحاضر ، وتلعب في نهاية دور المخبر، إن البعد الزمني يشكل المرتكزات التاريخية للقصة وبدعم الواقع المفعول فيها))[3] بمعنى أنها الشخصيات التي تتميز بحضورها القليل في أحداث الرواية وغياب برنامجها السردي في زمن الحاضر.

تحتوي الرواية على عدة **شخصيات غائبة** نذكر منها:

---

[1] الرواية، ص 112-110

[2] إبراهيم حنداري جمعة الجميلي، المفارقات الزمنية في روايات غادة السمان، العراق، د ت، د ص

[3] رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، 2012، ص 135

- **شخصية دنيا:** حيث ذكرت في بعض المقاطع السردية في الرواية لكنها شخصية غائبة عن زمن الحاضر في الرواية وهي التجربة الحب الأول التي عاشها " طاهر" والتي هي بالنسبة له الحياة ومصادرة التجربة التي جمعته بها ، لأنها كانت طالبة بقسم التاريخ التي جعلته يقف على العديد من الحقائق كان يجهلها والحقيقة الكبرى هي الثورة ((لم أتصور إلمامك بتفاصيل تاريخنا الثوري ...كنت مثاليا جدا رسمت للثورة صورا من النزاهة))[1] إلا أنه يحرم من حبه الأول التي زوجوها لشخص أخر ((كنت عاشقا لدنيا التي حرموني منها لأنهم زوجوها لأحد آخر غيري))[2]
- **شخصية الأب المزيف:** وهو أيضا من الشخصيات الغائبة في الرواية حيث ذكر من خلال بعض المقاطع السردية التي كان" طاهر" يستذكر بعض أحداث من طفولته ((...دخل البيت وليس في عادته أن يعود ذلك الوقت.. كان مريضا. يمشي خطوة ويتأوه.. آه.. وخطوة.. آه.. إلى أن دخل غرفته))[3] ووجد زوجته تخونه مع رجل آخر ((فسقط أبي ووضع رأسه في الأرض ورغاء أبيض يخرج من فمه كأنه ذبيحة يوم العيد))[4]

ويتضح من خلال ما تقدم من حديث عن الشخصيات وأنواعها أن لكل منها دوره وأهميته على اختلاف وظيفتها إذ ((أنها القناع الذي يلبسه الممثل لأداء أدواره أو الوجه المستعار الذي يظهر به الشخص أمام الغير)) [5] فالشخصية هي بوابة العمل وأنواعها هي المفاتيح التي تسمح بالدخول إلى معرفة مضمون النص وعالمه .

---

[1] الرواية، ص137
[2] المصدر نفسه، ص 105
[3] المصدر نفسه، ص 32،33
[4] المصدر نفسه، ص 33
[5] صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار البهاء الدين للنشر وتوزيع، ط، قسنطينة،2007، ص 277

2-***أبعاد الشخصية*** :

تعتبر الأبعاد أحد مكونات الشخصية و مقوماتها على غرار البعد النفسي الاجتماعي أو حتى البعد الجسدي، و تظهر أهميتها بالنسبة للشخصية في الرواية من خلال تأثير هذه الأبعاد في الشخصية الروائية و علاقتها بالأحداث، و كذلك في مساعدة الروائي على ربطها بنمو الأحداث و تفاعلها و طريقة اسقاطها على الشخصية، لتحقيق اكتمال العمل الروائي، فكل مؤلف يرسم لشخصياته عمله كما يريد و يقرر أي أنه يعطي لها صفات مميزة و محددة طبقا لما يريده هو، و كل شخصية من هذه الشخصيات تنفرد عن سابقتها بعدة أوصاف و مميزات نفسية و اجتماعية أو حتى أوصاف جسدية، يمكن أن نلخص هذه الصفات

في ثلاثة أبعاد:

1_ البعد النفسي

2_ البعد الجسمي

3_ البعد الاجتماعي

- **_البعد النفسي:**

((ينفرد الروائي عن غيره بتصوير أعماق نفس الشخصية، فوسيلته هذه النفس و ما يدور فيها و ما الذي تخفيه في باطنها))[1]، بمعنى أن هذا البعد يتمركز حول انفعالات الشخصية و مشاعرها و أفكارها، أمطمئنة هي أو قلقة ؟ أمتفائلة أو متشائمة؟ وغيرها من الانفعالات التي تكشف الغطاء عن مكونات الشخصية. فهذه الأخيرة تجذب القارئ و تشده إليه ((مما يجعلها محببة اليه وخالدة في ذاكرته))[2].

[1].فريال كامل محمد صالح سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينا، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على د الماجستير، ك الآداب والعلوم اقسم اللغة و الادب العربي، جامعة آل البيت، الأردن 8آب1998، ص 13.

[2].المرجع نفسه، ص 13.

أول ما يلاحظه القارئ هو أن الكاتب اهتم بالصفات الداخلية للشخصية المحورية "**الطاهر بن معروف** " من خلال الكشف عن مكوناتها من الداخل، وإبراز مشاعرها وعواطفها، وسلوكياتها، وكذا موقفها من تلك الأحداث المتعلقة بها، وهذا ما وظفه الكاتب من خلال هذه الشخصية **الطاهر بن معروف** نبت من علاقة غير شرعية من أم خائنة بيتها كان مأوى جميع الرجال، عاش في بركة نتنة مما جعل منه شاب متشائم وحزين، في قول الكاتب على لسان شخصية السعيد **بن معروف** أب الطاهر. ((أعترف انني حين أقرأ مقالاتك أجدك ملونا.. وحزينا..)) [1] وفي حكي الطاهر نفسه ((أنا وجه يحمل تاريخا من الدمار والجفاف ..)) [2].

الطاهر شخصية متشائمة ومعقدة لأب تخلى عنه وام عاهرة، في قوله: ((.. ذلك الأب الذي أثقلني بتاريخ من الهزائم و الانهيارات، جعلني معقدا و تافها ...كسر القلب الذي كان يتحرك فيا ...)) [3].

وفي موضع آ خر تظهر شخصية **الطاهر** الحزينة لعدم وجود اب بقربه، في قوله : ((...لا يهم كثيرا ان كنت أملك والدا، لكني لم أتلمس يديه، و لم أتحسس مناغاته لي كنت أشبه بأبناء الطريق، أنا و هم، نشبه بعضنا البعض نشأنا من كتف المعاصي أو اللذات ...)) [4].

أما عن شخصية **الأم خدوج** العاهرة التي كان بيتها بيت زنا فهي شخصية مكبوتة من ابيها الذي كان عبدا للقمار وزوجها لشيخ في السبعين من اجل نزواته حتى اصبحت تنتقم بجسدها من أبيها، في قولها ((لم أكن بغيا يوما فأنا أنتقم من أبي فقط، ذلك الرجل الذي باع كل أملاكه لأنه كان عبدا للقمار، أراد بيعي للقايد أحمد، تحالف ضدي مع أبنائه من أجل حياة أفضل لهم، صرت رهانه ...يقدمونني لشيخ في السبعين من أجل نزواتهم...أبي التعيس والحقير دمرني ....)) [5].

---

[1] الرواية، ص14

[2] المصدر نفسه، ص 18

[3] المصدر نفسه، ص19

[4] المصدر نفسه، ص44

[5] المصدر نفسه، ص37

- **البعد الجسمي:**

وهو البعد الخارجي يدرس هذا البعد الملامح الخارجية للشخصية من خلال رسمها من الخارج كالملابس والأسماء، وبعض التكوينات في ملامح الإنسان والصفات الخارجية كالطول والقصر، وشكل وجهه وجسمه، ((كما يتعلق البعد الجسمي بتحديد الجنس سواء ذكر أو أنثى .....وغيرها من التفاصيل التي تتعلق بكل ما هو ظاهر للعيان)). [1]و قد تكون هاته التفاصيل موجهة بطريقة مباشرة من طرف الكاتب أو إحدى الشخصيات أو من طرف الشخصية ذاتها عندما تصف نفسها، أو بطريقة غير مباشرة ضمنية مستنبطة من سلوكها و تصرفاتها.

بمعنى أن البعد الجسمي قائم على ما تبدو عليه الشخصية من مظاهر خارجية، أي أنه عبارة عن دراسة صورة فتوغرافية للشخصية.

ويتجلى هذا البعد من خلال وصف الروائي لشخصية الطاهر بن معروف على لسان العجوز الفرنسية في قولها. ((آه يا ولدي عينـــاك خضراوين و لـــون جلـــدك الأسمـــر رائع)) [2]حيث نقلت لنا بعض ملامحه.

وفي موضع آخر يصف الطاهر شيخ من شيوخ قرية العين ((يقول الشيخ صاحب اللحية الطويلة والعينين الكحيلتين..)) [3]وصف شيء من مظهره الخارجي .

كما أنه وصف الشيخ سي عمران ((كان "سي عمران " سمينا مع طول متوسط، شعره منساب ولحيته حمراء من كثرة خضبها بالحناء، ويلبس قندورة بوسعادية عريضة وعليها برنوس أبيض ويضع على رأسه شاشا أصفرا جميلا..)) [4] وصف بنيته الجسدية ووجهه صوره تصويرا دقيقا .

---

[1] علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد 112، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، 31 ديسمبر 2012، ص 51.

[2] الرواية، ص21

[3] المصدر نفسه، ص 25

[4] . المصدر نفسه، ص26

و في موضع آخر وصف الطاهر الرجل الذي كان مع أمه الخائنة لأبيه المزيف في قوله ((...ذلك الرجل البدين الأصلع صاحب الكرش و الشارب البغيض كان ممتلئ شعرا ...)) [1] نقل لنا صورة فتوغرافية شبه كاملة لذلك الرجل .

كما وصف ملامح أمه خدوج ((.. لم أعد أذكر غير وجهها الوردي المنتفخ قليلا وشفاهها الحمراء، وعينيها الخضراوتين الممزوجتين بكحل فاضح السواد..)) [2] صور ملامح وجهها في صورة شبه كاملة .

و في موضع آخر ((لقد أصبح وجهها القمري يصارع التجاعيد و الفرح مكسور،...))[3]وصف الطاهر ملامح أمه بعد كبر سنها ووجها الذي يوحي بالحزن الذي لم يفارقها.

- **_البعد الاجتماعي:**

يدرس هذا البعد البيئة والمنشأ الذي تعيش فيه الشخصية، أي مكان ولادته و تربيته ودرجة ثقافته، إن كان متعلما أو جاهلا، و منزلته الاجتماعية سواء كان فقيرا أو غنيا أي أن هذا البعد يهتم بالمركز او المكانة الاجتماعية التي تشغلها الشخصية سواء كان فلاحا او اميرا وغيره، فهاته المكانة لها أهمية بالغة في تبرير سلوكه تصرفاته داخل المجتمع، فملامح وهيئة فلاحة ريفية تختلف عن مظهر وهيئة أستاذة جامعية، فالانتماء الاجتماعي للشخصية الروائية ينعكس على هيئتها و حركاتها و لغتها و سلوكها و طموحها ويقدمه الكاتب من خلال التركيز على عملها، و الطبقة التي تنتمي لها، و نشاطها الاجتماعي.

---

[1] الرواية، ص32،33

[2] المصدر نفسه، ص 36

[3] المصدر نفسه، ص43

((فكل مجتمع له مشكلة والكاتب الملتزم يجب أن يسخر كتاباته لتحليل الأوضاع الاجتماعية و المشاكل الإنسانية، و إظهار الفساد في المجتمع عن طريق تسخير شخصياته لنقد الواقع المعاش)).[1]

تجلى هذا البعد في الرواية من خلال كشف الوضعية الاجتماعية لشخصية الطاهر بن معروف ابن السعيد بن معروف شيخ الزاوية المنسية في قول الراوي على لسان السعيد بن معروف ((أنا الشيخ السعيد بن معروف شيخ الزاوية المنسية أتعهد بمشيخة الزاوية وجميع مخطوطاتها ...الى ولدي الطاهر بن معروف..)) [2].

نبت الطاهر من علاقة غير شرعية وفي اعتراف والده السعيد لذلك ((ولدي يا بعضي الذي قذفته ذات ليلة سرقتها من العمر، مع امرأة لا تستحق أن أكون زوجها ..... نعم انت ولدي ابن مائي الذي سال من غير وعيي ..)) [3].

كما أنه ترعرع في الفقر و الاحتياج في قوله (كبرت في حضن المعـــاناة والفقر...) [4]

الطاهر كان كاتب للمقالات وقد تعرف عليه والده من خلال اسمه على كتاباته، ففي حكي السعيد بن معروف :((أعترف أنني حين أقرأ مقالاتك أجدك ملونا..)) [5]، ومنه يتضح أن شخصية الطاهر كاتب مقالات في جريدة الأمة .

وترعرعت شخصية الطاهر في قرية العين بيئة متسخة في قوله ((هناك في قرية العين التي غادرتها تنتعش الرذيلة بشكل مفاجئ، يخرج شباب في زهور العمر يبحثون عن الحبوب المهلوسة ...بل كل الجزائريين كان يبتلعون الحبوب المهدئة للأعصاب، البلد يعاني الدمار المتعدد...الكل

[1] علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، المرجع السابق، ص 52.

[2] الرواية، ص 11

[3] المصدر نفسه، ص13

[4] المصدر نفسه، ص43

[5] المصدر نفسه، ص14

متذمر من حكم العسكر..)) [1] تلوثت هاته القرية بسبب الفترة التي عاشت البلاد من عشرية سوداء، ففي حكي الطاهر عندما هرب من الارهابيين الى الامام سي عمران كي يتستر عليه ((تعرف القصة منذ زمن اتهموني بالكفر، والبارحة وجدت رسالة تحت باب منزلي تهددني بالموت، و قبل قليل شاهدت أكثر من عشرين ارهابيا يقتلعون باب منزلي، فعرفت أنهم سيقتلونني ...)) [2]

عانت شخصية الطاهر في طفولته انه ولد شبه يتيم وفي شبابه عانى من ويلات العشرية السوداء.

المبحث الثاني: سيميائية أسماء الشخصيات وطرق تقديمها

1-*سيميائية أسماء الشخصيات* :

يعتبر الاسم الشخصي من أهم العناصر التي تميز الشخصية في المتخيل كما في الواقع فهو ((علامة لغوية مؤلفة من دال و مدلول)) [3] ، كما يسعى الروائي أن تكون أسماء الشخصيات متناسقة ومنسجمة مع مسميتها ((بحيث تحقق للنص احتمالية ومصداقية ، فلا يسمى الأمين بالخائن ولا كاذب بصادق))[4] ومن الواضح أيضا أن ليس هناك ما يجبر الروائي على وضع أسماء الشخصية لأبطاله((فهو بإمكانه مثلا أن يطلق عليهم ألقاب مهنية (بائع، فلاح..) أو ينعتهم بألفاظ قرابة (الأب الأخ الأخت العم..)))[5]

- ومن خلال رواية الزاوية المنسية نلاحظ أن الأسماء الموظفة في الرواية جلها مشتقة من دلالات لغوية علاقة بالمهنة أو الحالة الاجتماعية للشخصيات ويمكن أن تتطابق الأسماء مع أقوال وأفعال الشخصية وأن جل الأسماء أيضا ليست غريبة عن بيئتنا فهي مستمدة من أصول عربية

---

[1] الرواية، ص18

[2] المصدر نفسه، ص 39،40

[3] فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض الواد لعبد الرحمان منيف، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2010، ص 205

[4] محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دط، 2005، ص 126

[5] نوال بريك، سيميائية الشخصيات في رواية التوت المر لمحمد المطوي، مخطوط لنيل شهادة الماستر، ص35

- **الطاهر بن المعروف:**

وهو أول الشخصيات الرئيسة التي تدور حوله الأحداث، وقد اختار الروائي هذا الاسم لهذه الشخصية ليحمله مجموعة من دلالات المحددة ولم يكن اختيار الاسم عفويا، بل عن قصد بحيث يشير من خلاله إلى دلالات معينة

اسم **الطاهر** وهو اسم من أصل عربي ويعني المتنزه عن كل شيء والنقي من العيوب، وهو النظيف ذو الأصل الشريف، فقد اختلفت هذه الدلالات اللغوية وما يحمله الاسم من معاني مع شخصية الطاهر في بداية الرواية لأنه كان يتهم بالملحد وأنه ابن زنا ومن أصل غير معروف النسب، إلاّ أن اسم طاهر في رواية لم يأتي اسم عفوي وإنما عن قصد لأن مع استمرار في أحداث الرواية نكتشف أن الطاهر كانت تسميته من قبل والده الذي سماه بطاهر ليتذكر خذلانه وحمقه حين رماه في الحضن متسخ ولم يعترف به وأنه من نسل صالح وشريف ، وشخصية **الطاهر بن معروف** يحمل أيضا كنية **معروف** أيضا تحيلنا إلى أنه من أصل معروف رغم أن أمه بغي يتردد عليها طلاب الهوى الا أنه يعرف أباه وقد اعترف أخيرا والده بذلك وكذلك أمه .

- **عنتـــر: اسم** علم عربي مذكر ويعني الشجاع وأن تتسمية عنتر في الرواية تحيلنا إلى شخصية عنتر بن شداد وقد اشتركا هذين شخصيتين في فعل التمرد، فالأول ثار على نظام قبيلته والثاني على السلطة
- **دنيـــا:** اسم علم مؤنث ويعني بالفتاة السعيدة وفرحة لأنه تشبيه لما تتمتع به الدنيا من مباهج ومحاسن ومتع تميل لها النفس وتسعد بها وهذا يدل على أن اسم دنيا تعني "الحياة"، وعليه فإن شخصية "دنيا " بالنسبة لشخصية " **الطاهر**" هي الحياة التي كشفت عنه الحقائق التي كان يجهلها
- **البوبية:** وهي تسمية تقابل "**الدمية**" في العربية الفصحى والتي ترمز للجمال وسميا الروائي الشخصية بهذا الوصف لأنه ابن مستعمر فرنسي اغتصب امه وأنه يمثل القومية والخونة

الذين خلفتهم فرنسا في الجزائر والذي كان يعاني شذوذ جنسي والذي هو في حقيقة شذوذ في الانتماء، فلا هو فرنسي ولا هو جزائري

- **كاترين:** اسم أنثى يوناني ويعنى الصفاء والطاهرة، وتسمية كاترين في رواية لم تأتي هكذا عفو الخاطر، وإنما كان اختيار قصدا للفت الانتباه إلى ذلك التوافق اللغوي بينها وبين "**الطاهر**"، والذي يعطي انطباعا بالانسجام الذي وجده الطاهر مع الحياة والثقافة الفرنسية التي وجد فيها ما فقده في قريته العين حين سلبت منه دنيا بأحكام واهية وقاسية
- **الشيخ عمران:** وهو اسم يتركب من لفظتين:

- **الشيخ:** هو من تقدم في السن وظهر عليه الشيب، ويطلق أيضا على العالم وكبير القوم وشيخ القرية
- **عمران:** اسم علم مذكر ومعناه البنيان، ويدل أيضا على الاعمار والعظمة، فحامل هذا الإسم قوي الشخصية والإيمان قيادي ذكي جدا محب لدينه ووطنه غيور عليهما ناصرا للحق محبوب لدى كل من حوله

وأطلق على شخصية **سي عمران** في الرواية لقب **الشيخ** لأنه كان إمام المسجد وأحد كبار القرية وكان يدرس القران وأصول الدين في القرية وكان متقدم في السن، بحيث الروائي يصفه وصفا دقيقة مايحيلنا إلى علو شأنه ((سي عمران إمام المسجد بأنه كان سمينا مع طول قندورة بوسعادية عريضة وعليها برنوس ابيض ويضع شاشا أصفر جميلا))[1] وهو مثال لرجال الدين الحصيف وفي لباسه الأبيض خدمة للنسق ثقافي وغطاء لرمز دلالي يحكي صفاء ونقاء الرجل كما خصصه أيضا بلقب "**سي**" والتي هي اختصار لكلمة " **السيد**" دلالة على رفعة مكانته

[1] الرواية، ص26

2-*طرق تقديم الشخصية*:

لكل روائي طريقته الخاصة في تقديم شخصياته و عرضها للقارئ ,كما يقال فالروائي الحقيقي هو ذلك الذي يخلق الشخصيات ((إنه يتخيل أبطاله يحسون و يتكلمون و يتحركون، و تبدأ ملامحهم بالإيضاح له، و كثيرا ما يستعير الكاتب نماذج شخصياته من الواقع ...ويمزجها بملامح أخرى من خياله ..و يتخيل الكاتب شخصيات الرواية ، يبدأ بفتح ملف كل شخصية يصفها فيه وصفا دقيقا و كأنها شخصية حقيقية ويضع لها سيرة و تاريخا ، و نسبا لا يفوته شيء من الوصف الخارجي بما في ذلك البيئة التي عاش فيها و المدارس التي تلقى تعليمه بها)) [1]

تعددت طرق تقديم الشخصية في النص الروائي ، فقد يقتصر تقديمها على العرض المباشر، و قد يقتصر تقديمها أيضا على العرض غير المباشر، و نلحظ أحيانا أن كثيرا من النصوص الروائية تجمع بين الطريقتين فيجتمع فيها التقديم المباشر و غير المباشر معا، و يكون كل ذلك تبعا لاختيار الروائي و بحسب الطريقة التي يرى أنها تناسبه ،و من الجدير بالذكر أن كل طريقة آليتها و سمتها التي تتميز بها فالطريقة المباشرة تقوم آليتها على وصف الشخصية و رصد سلوكها و ردود أفعالها و كل ما يتعلق بها من حيث شكلها و وجودها اذ يعمد الروائي فيها إلى ((تقديم مقاطع وصفية من الرواية برسم فيها ملامح الشخصية و طبائعها بوساطة الراوي ، أو يوكل هذه العملية الى شخصيات أخرى في الرواية أو يترك الشخصية نفسها تقوم بهذا العمل)) [2].أي أن الروائي يقدم شخصياته بشكل مباشر و ذلك عندما يخبرنا عن طبائعها و أوصافها أو يوكل ذلك الى شخصيات تخيلية أخرى، ((أو حتى عن طريق الوصف الذاتي الذي يقدمه البطل نفسه كما في الاعترافات))[3] التي غالبا يتجلى فيها ضمير المتكلم ((الذي يستخدم للتعبير عن الشخصية الرئيسية في الرواية , اذ تختبئ الشخصية خلف هذا الضمير ،و تكون مشاركة في

---

[1] رولان بورنوف، تر: نهاد تركلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991، ص 158.

[2] سمر روحي الفيصل، بناء الشخصية الروائية، الموقف الأدبي، دمشق، ع 345، 2000، ص67.

[3] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، المرجع السابق، ص 223.

الحدث و هذا ما يصطلح عليه بالسرد الذاتي الثابت إذ يكون الراوي هو الشخصية الرئيسية أو البطل))[1]

ويتضح ذلك في وصف السارد (وهنا السارد هو أبو الطاهر بن معروف) وهو السعيد بن معروف في رسالته لابنه حيث وصفه وصفا داخليا في قوله ((...أعترف أنني حين أقرأ مقالاتك أجدك ملونا.. وحزينا..))[2]

ويذكر لنا الراوي (وهو نفسه الشخصية البطلة) في وصفه لحالته الكئيبة ((أنا وجه يحمل تاريخا من الدمار والجفاف..))[3]

كما يرد الراوي الملامح الخارجية لبائعة الأزهار في قوله ((مازالت أفكر حتى وضعت فتاة شقراء طبقا كبيرا من الزهور وجدته ساجدا أمامي ...)) [4]

ووصف أيضا الملامح الخارجية للعجوز الفرنسية التي صادقها في قوله: ((كنت جالسا حينما جلست بجانبي سيدة كبيرة في السن تضع فراشة جميلة من الذهب الأبيض على قميصها الأبيض الشفاف...))[5] كما ورد وصفه للشيخ سي عمران حيث وصف ملامحه الخارجية في قوله: ((كان سي عمران سمينا طول متوسط شعره منساب ولحيته حمراء من كثرة ما خضبها بالحناء يلبس قندورة بوسعادية عريضة وعليها برنوس أبيض ويضع على رأسه شاشا أصفر جميلا..)) [6]

أما التقديم غير المباشر فهو التقديم الذي يفسح فيه الكاتب المجال للشخصية ((للتعبير عن أفكارها و عواطفها و اتجاهاتها و ميولها لتكشف لنا عن حقيقتها))[7]

---

[1] جيرالد برنس، قاموس السرديات، المرجع السابق، ص24

[2] الرواية، ص14

[3] المصدر نفسه، ص 18

[4] المصدر نفسه، ص20

[5] المصدر نفسه، ص21

[6] المصدر نفسه، ص 26

[7] . نجم محمد يوسف، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط5، 1966، ص 198.

دون أن يقدم على التدخل المباشر في وصف مشاعرها أو شكلها الخارجي ,و هي ((ترتبط مباشرة بالحوار و يستعين بها المؤلف، لأنها ترتكز على الذكريات و التأملات و الأحلام –التي تكشف الشخصية كشفا عميقا)) [1] وفي هذه الطريقة من طرق التقديم لا يقع القارئ على معلومات جاهزة عن ماهية الشخصية بل يترك المؤلف المجال للمتلقي ليشارك في التعرف و البحث عن حقيقة الشخصية فهذه الطريقة يسعى فيها المؤلف الانفلات من اعطاء القوالب الجاهزة و المواصفات الثابتة((فهو يضع القارئ عبء استنتاج صفات تلك الشخصية من خلال أقوالها و استجاباتها و ردود أفعالها))[2] لأن الانسان بطبعه يميل في فهمه الى الأشياء التي يرى حدوثها متتابعة أمامه أكثر من الأشياء التي تقدم اليه جاهزة .

فالكاتب ينحى بنفسه جانبا ليتيح للشخصية أن تعبر عن نفسها وتكشف عن جوهرها بأحاديثها وتصرفاتها الخاصة وقد يعمد الى توضيح بعض صفاتها عن طريق أحاديث الشخصيات الأخرى عنها وتعليقها عن أعمالها.

_ ومن بين الشخصيات التي فسح لها الراوي الحديث عن نفسها العجوز الفرنسية التي تعرف عليها في المقهى ،حيث قالت : ((كنت مجندة في الادارة العسكرية بمدينة بوسعادة , آه ولدي لي قصة طويلة ,...))[3]

هكذا تحدثت العجوز الفرنسية عن نفسها في حوار مع الطاهر في المقهى.

وكذلك الحوار الذي دار بين الطاهر والشيخ سي عمران: (((الطاهر)هل تراني زنديق يا الشيخ كما يقولون؟ يقول غاضبا (الشيخ سي عمران): لا يا ولدي، أنت فقط تبحث عنه، وستصل يوما، لا تأبه لهؤلاء الحمقى.)) [4]

وفي حوار آخر بين شباب الحزب والشيخ سي عمران:

---

[1]. معتوق محبة حاج، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1994، ص36.

[2].. خالد عدنان عبد الله، النقد التطبيقي التحليلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د ط، 1986، ص68.

[3] الرواية، ص 22

[4] المصدر نفسه، ص26

((يا سي عمران إن الزنديق ولد خدوج هرب عندك، ونحن نريده.

قال سي عمران: ماذا تريدون منه.

الشباب: يقول عنا أبواق الفتنة هل تصدق ذلك يا سي عمران نحن نريد بناء دولة إسلامية، ثم لا يمكنك أن تتستر على ملحد مثله يا الشيخ عمران.

ومن قال لكم أنه كذلك، بل هو عندي يقر كتب الفقه و القرآن ....))[1]

كما فسح الراوي ((وهو السارد في الرواية: الطاهر بن معروف)) لشخصية الأم خدوج الحديث على نفسها ((لا تحزن على أحد يا ولدي ...هذا الذي مات ليس أباك ...أبوك رجل طاهر وفاضل من نسل الصالحين والأتقياء وحين تكبر سوف تعود إليه لتحمل عرشه يوما..)) [2]وفي مشهد آخر ((...فقط لا تكرهني يا حبة قلبي، لم أكن بغيا يوما فأنا أنتقم من أبي فقط ذلك الرجل الذي باع كل أملاكه لأنه كان عبدا للقمار، أراد بيعي للقايد أحمد، تحالف ضدي مع أبنائه من أجل حياة أفضل لهم لأني صرت رهانة.. يقدمونني لشيخ في السبعين من أجل نزواتهم لتنفضني على حلبة الصراع.. حياتي من صنعت مني مومسا تنتقم لجسدها من أبيها ...أبي التعيس والحقير دمرني،))[3]

وفي حوار آخر لشخصية بنت مبروك في خطابها مع ابنها ((أيها الشاذ القذر.. يا ولد ابليس.. تريد أن أخرج من بيتي إلى سكن فيه وكر الخمر والفجور الذي بنيته، اذهب الى أبيك ابليس ...أنظر إلى نفسك لا أنت رجل ولا أنت امرأة..))[4]

---

[1] الرواية، ص 27
[2] المصدر نفسه، ص 36
[3] المصدر نفسه، ص 37
[4] المصدر نفسه، ص62

الخاتمة

الخاتمة

الخاتمة:

بعد رحلة بحث لا تخلو من التشويق والمتعة العلمية قضيناها في إعداد هذا البحث، نحط الرحال عند آخر محطة من متن البحث ألا وهي الخاتمة لنختم بها هذه الدراسة الموسومة " سيميائية الشخصيات في رواية الزاوية المنسية "ولقد توصلنا في هذه الدراسة إلى النتائج الآتية:

- السيميائية من أكثر المناهج النقدية استقطابا ولفتا للانتباه لدى النقاد والباحثين
- السيميائية لها أصولها المتجذرة في تاريخ الفكر الانساني وان لم تكن بهذا المصطلح والتي ارتبطت بالعلامة
- تضاربت المصطلحات حول السيميائية وانحصر أكثرها حول (السيميولوجيا عند دي سوسير و السيميوطقيا عند بيرس)
- تعد الشخصية من أبرز عناصر السيميائيات السردية في النقدين الغربي والعربي.
- أسهم المنهج السيميائي في تنويع أنساق قراءة الشخصيات وتعميق فهمنا لها وتأويل سلوكها داخل المتن الروائي.
- تنوعت الشخصيات وتعددت بين رئيسة وثانوية ومرجعية ومعارضة واستذكارية وغائبة وحاضرة .... وغيرها من الأنواع.
- للشخصية الروائية أبعاد مختلفة، كالبعد الجسمي والبعد الاجتماعي والبعد النفسي مثل البعد النفسي للشخصية البطل الطاهر الذي اهتم بها الروائي بوصف الصفات الداخلية للشخصية من خلال ابراز مشاعره وعواطفه وسلوكياته
- الشخصيات بمثابة دال لارتباطها بأسماء وصفات تحمل هويتها، فمن خلال أسماء الشخصيات في الرواية الزاوية المنسية جلها مشتقة من دلالات لغوية لها علاقة بالمهنة أو الحالة الاجتماعية مثل اسم الطاهر بن معروف لأنه من نسل صالح وشريف واسم الشيخ سي عمران دلالة على علو مكانته

الخاتمة

- ثمة طريقتان لتقديم الشخصية، تقديم مباشر وتقديم غير مباشر، واليامين بن التومي اعتمد في روايته على تقديم الشخصية بطريقتين المباشرة والغير مباشرة
- الرواية تعالج قضايا من المجتمع الجزائري أهمها العنف الديني والصراع السياسي ومفهوم الهوية والإلحاد والعشق والوطنية والإرهاب الديني والسياسي
- أبدع الروائي في اختيار الشخصيات من شرائح مختلفة، قد ساعد على تصوير خلفيات مرحلة من أعقد مراحل التاريخ الجزائري من (رجل الدين المتصوف، ورجل الأمن والإرهابي والبغي وفتاة مغتصبة وغيرهم)

إن رواية الزاوية المنسية لياميين بن التومي لم تطبق عليها دراسة من قبل حول سيميائية الشخصية أو غيرها وهي مناسبة للفت الانتباه لها لمكانتها.

وفي نهاية الدراسة نشير إلى أننا حاولنا الإحاطة ببعض الجوانب في ما يخص سيميائية الشخصية، فإن وفقنا فذلك من الله عز وجل وان أخفقنا فذلك من طبيعة البشر، فنسأل الله النجاح والتوفيق بإذنه تعالى

الملاحق

مـــلاحق:

السيرة الذاتية لروائي:

الاسم الكامل :اليامين بن تومي

مكان الولادة وتاريخها: الجزائر في 17 فبراير 1976

الجنسية: جزائرية

السيرة الحياتية:

باحث وأستاذ تحليل الخطاب والنظرية النقدية والسرديات في جامعة سطيف 2. حصل على شهادة الباكالوريا عام 1994، وعلى شهادة الليسانس بتقدير ممتاز، وعلى شهادة الماجستير عام 2003. حصل على شهادة الدكتوراه مشرف جدًا عام 2013، وعلى شهادة التأهيل الجامعي عام 2014. شارك في ملتقيات أكاديمية داخل الجزائر وخارجها، ونشر بحوثًا في مجلات عربية

النتاج الروائي:

- من قتل هذه الابتسامة,2011.
- الزاوية المنسية ,2015.
- الوجع الاتي الحكاية رجل تنقصه الأنثى ,2015.

النتاجات الأخرى

- مرجعيات القراءة والتأويل عند نصر حامد أبو زيد (نقد) 2011

- التفاعل البروكسيمي في السرد العربي، قراءة في دوائر القرب (بالاشتراك مع بن حبيلس سميرة) 2012
- تشريح العواضل البنيوية والتاريخية للعقل النقدي العربي (دراسة) 2017
- أمراض الثقافة 2017

معلومات أخرى

- جائزة رئيس الجمهورية للمبدعين الشباب على معاشي عام 2010
- جائزة عبد الحميد بن باديس عام 2011
- تُوِّج بوسام الأديب الشاب عن اتحاد الكتاب الجزائريين عام 2013
- جائزة محمد بن أبي شنب عام 2013
- جائزة مؤسسة فنون وثقافة عام 2013

الياس بن الويس
الزاوية المنسية
رواية

ملخص الرواية:

رواية الزاوية المنسية لروائي اليامين بن التومي، تدور أحداثها في منطقة بوسلام حيث توجد الزاوية المنسية التي كانت عنوان الرواية وموضوعها، بحيث يترك شيخ تلك الزاوية مخطوطة لابنه الغير الشرعي يشرح له فيها سبب عدم الاعتراف به ووصية يخبره فيها أنه هو من سيصبح خليفا له ويترأس على عرش تلك الزاوية برغم من الاتهامات التي كانت تتبع بطل الرواية بأنه ملحد وشيوعي وأنه ابن زنا ومن أب غير شرعي، بحيث يستعيد بنا بطل الرواية ذكرياته مع أمه وعلاقاتها المتعددة مع رجال كثيرين وعن معاناته في قريته من تهديد لحياته بسبب إلحاده وكونه مثقفا وشيوعيا معروفا ، والذي لم يكن له سندا غير إمام المسجد الذي خبأة في مأذنة المسجد هروبا من الإهابين الذين أرادو قتلوه بسبب إلحاده مما اضطره لترك البلاد وهجرته إلى فرنسا بحيث يواصل تعليمه ويعيش حياة الحرية والتفتح ويصبح كاتبا مشهور وفي آخر الرواية يكتشف تلك الوصية ويعود إلى أرض الوطن ويتربع عرش الزاوية خلفا لأبيه

رواية الزاوية المنسية تعود بنا إلى فترة تاريخ الجزائر وهي فترة العشرية السوداء والذي عالج فيها الروائي أيضا قضايا الثالوث المقدس: الجنس والدين والسياسة، وأشار إلى العديد من الأفكار التي مازالت تثير الجدل كالهوية والإلحاد والإرهاب والذاكرة والتاريخ المنسي، كما يبدو أن الروائي لم يتحدث عن الزاوية بتاتا التي لم يعطينا عليها أية فكرة

اليامين بن تومي

الزاوية المنسية

رواية

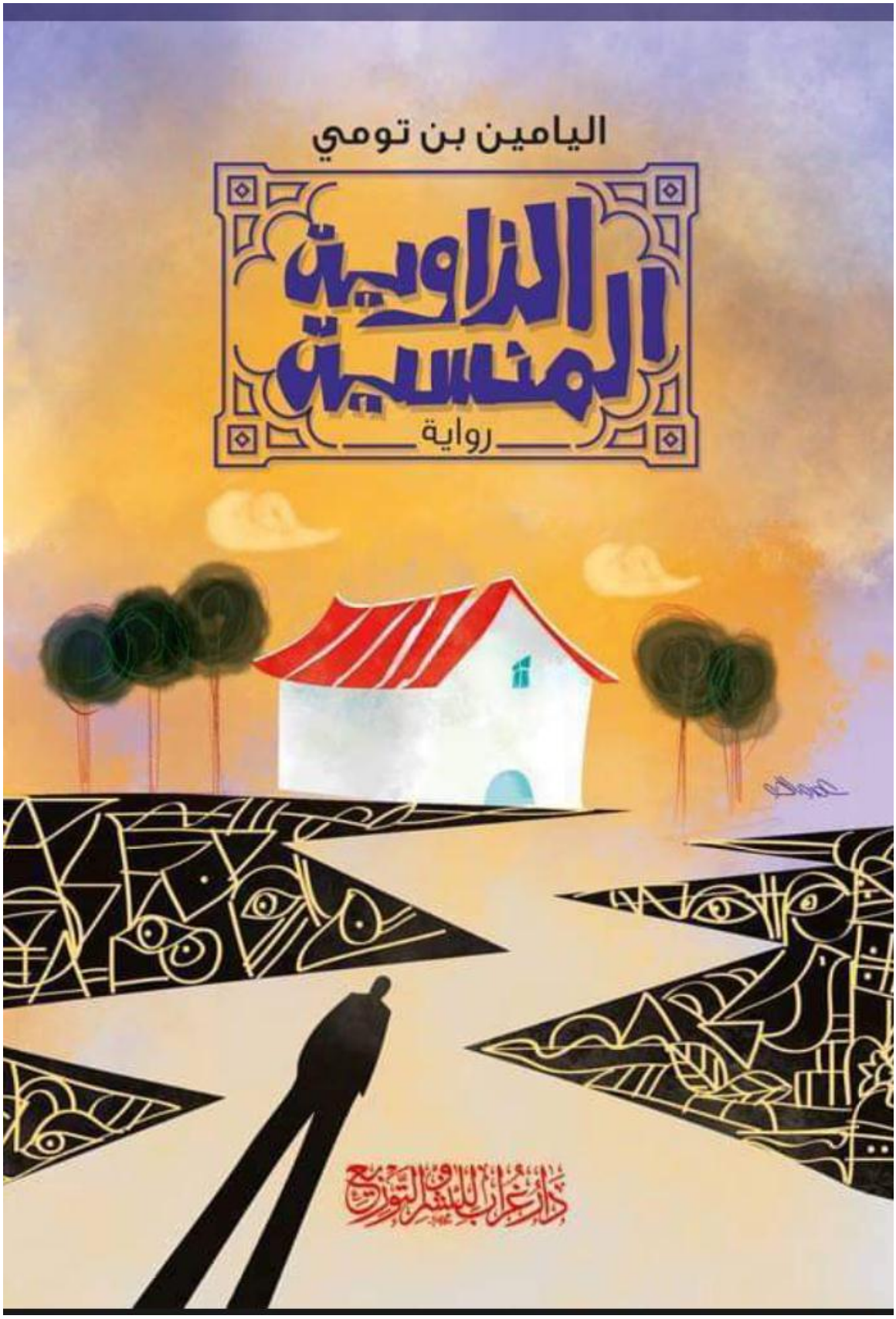

دار غراب للنشر والتوزيع

ولاية جيجل
ولاية بجاية
ولاية برج بوعريريج
ولاية بالنسة
ولاية سطيف
سطيف
عين السبت
بابور
واد البارد
تيزي نبشار
عين الكبيرة
الدهامشة
معاوية
جميلة
تاشودة
بني هودة
الأوريسية
عين عباسة
عين الروى
بوقاعة
حمام قرقور
ماوكلان
تلة إيلماسن
بوعنداس
بوسلام
ذراع قبيلة
عموشة
بني عزيز
مرج الخيل
القلتة الزرقاء
الطاسة
بئر العرش
بئر سخرة
قجال
مزلوق
عين أرنات
بئر حدادة
عين لحجر
عين ولمان
صالح باي
عين آزال
بيضاء برج
الرصفة
أولاد تبان
الحسامة
بوطالب
حمام السخنة
النسلة
قصر الأبطال
أولاد بني أحمد

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- **قائمة المصادر:**

1-اليامين بن التومي، الزاوية المنسية، دار غراب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2015

- **قائمة الكتب بالعربية**

1) إبراهيم حنداري جمعة الجميلي، المفارقات الزمنية في روايات غادة السمان، العراق
2) أبو زيد بن خلدون، المقدمة، تحقيق: حامد أحمد الطاهر، دار الفجر للتراث، القاهرة، ط2، 2010
3) أمينة فزاري، أسئلة والاجوبة في السيميائيات السردية، دار الكتاب الحديث، ط1، 2011
4) بلقاسم دقة، علم السيمياء في التراث العربي، اتحاد العرب، 2003
5) جويدة حماش، بناء الشخصية في حكاية عبدو والجماجم لمصطفى مقاربة في السيمائيات، منشورات الأوراس، د ط، د ت
6) حسن البحراوي، بنية الشكل الروائي، المركز الثقافي العربي، ط2، المغرب، 2009
7) خالد عدنان عبد الله، النقد التطبيقي التحليلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، د ط، 1986
8) رابح بومعزة، من مظاهر إسهام مدرستي باريس والشكلانيين الروس في تطور السيميائية السردية، محاضرات الملتقى الوطني الثاني، دار الهدى، الجزائر، جامعة بسكرة
9) رشيد بن مالك، السيميائيات السردية، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط 2، الأردن، 2012
10) سعيد بلكراد، السيميائيات (مفاهيمها وتطبيقاتها)، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط3، 2012
11) سمر روحي الفيصل، بناء الشخصية الروائية، الموقف الأدبي، دمشق، ع 345، 2000

12) شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر، د ط، الجزائر، 2009

13) شريبط أحمد شريبط، تطور البنية الفنية في القصة الجزائرية المعاصرة، دار القصبة للنشر والتوزيع، دط، الجزائر،2009

14) صالح لمباركية، المسرح في الجزائر، دار البهاء الدين للنشر وتوزيع، ط، قسنطينة،2007

15) صالح مفقودة، المراة في الروية الجزائرية، جامعة بسكرة، ط1، 2003، ص374

16) صبيحة عودة زعرب، جماليات السرد في الخطاب الروائي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، 2006، ط1

17) صلاح فضل، نظرية البنائية في النقد الأدبي، مصر، ط2، 1998

18) عبد العزيز السمري، اتجاهات النقد الادبي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ط1، 2001

19) عبد المالك مرتاض، تحليل الخطاب السردي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، د ط، 1995

20) عبد المالك مرتاض، في نظرية الرواية" بحث في تقنيات السرد"، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1998

21) عبد المجيد نوسي، التحليل السيميائي للخطاب الروائي، شركة المارس للنشر والتوزيع، ط1، 2001

22) علاء جبر محمد، دلالة الذاكرة في النص الروائي، قراءة في علامية الزمن الماضي، الموقف الادبي

23) فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1، 2010

24) فيصل غازي النعيمي، العلامة والرواية، دراسة سيميائية في ثلاثية أرض الواد لعبد الرحمان منيف، دار مجدلاوي، الأردن، ط1، 2010

25) محمد السرغيني، محاضرات في السيميولوجيا، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط7

26) محمد بوعزة، تحليل النص السردي، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر

27) محمد عزام، شعرية الخطاب السردي، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، دط، 2005

28) محمد فليح الجبوري، الاتجاه السيميائي في النقد السرد العربي، منشورات الاختلاف، ط1، 2013

29) محمد ناصر العجيمي، في الخطاب السردي–نظرية غريماس –الدار العربية للكتاب، د ط،1995

30) معتوق محبة حاج، أثر الرواية الواقعية الغربية في الرواية العربية، دار الفكر اللبناني، بيروت، ط 1، 1994

31) مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، دراسة وصفية نقدية إحصائية في نموذجي عبد المالك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 2005

32) نادر أحمد عبد الخالق، الشخصية الروائية بين على أحمد ونجيب كيلاني، دار العلم والإيمان، ط1، 2009

33) نجم محمد يوسف، فن القصة، دار الثقافة، بيروت، ط5، 1966

- **الكتب المترجمة:**

1) جوزيف كورتيس، مدخل إلى السيميائيات السردية والخطابية، تر: جمال حضري، منشورات الاختلاف، ط1، الجزائر، 2007

2) جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2005

3) خلف كامل عصام، الاتجاه السيميولوجيا ونقد الشعر، نقلا عن بييرغيرو، السيمياء، تر: أنطون أبو زيد، المنشورات عويدات، ط1، بيروت، 1984
4) دانيال تشاندلر، أسس السيميائية، ترجمة: طلال وهبة، المنظمة العالمية للترجمة، بيروت، ط1، 2008
5) رولان بورنوف، تر: نهاد تركلي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، 1991
6) فلاديمير بروب، مورفولوجيا القصة، تر: عبد الكريم حسن، سميرة بن عمو، شراع للدراسات والنشر والتوزيع، دمشق، ط1، 1996
7) فيليب هامون، سيميولوجية الشخصيات الروائية، تر: سعيد بلكراد، دار الكرم للنشر والتوزيع، دط، د ت

- **المعاجم والقواميس:**

1) ابن منظور، لسان العرب، مادة: ش خ ص، دار الصادر، ط1، بيروت، لبنان، 2000
2) جيرالد برنس، قاموس السرديات، تر: السيد إمام، ميريت للنشر والمعلومات، القاهرة، ط1، 2005
3) فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الجبل، بيروت، ط1، د ت، ج6
4) لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، دار النهار للنشر، ط1، لبنان، 2002.
5) محمد بن جلال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 1990
6) مصطفى إبراهيم وآخرون، المعجم الوسيط، دار العودة، إسطنبول، د ط،1989، ج1
7) المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، دار الدعوة، مصر، ج2، د ط، د ت

- **المجالات:**

1) التحليل السيميائي لخطاب السردي عند عبد الحميد بورايو، مخطوط لنيل شهادة ماجستير

2) علي عبد الرحمان فتاح، تقنيات بناء الشخصية في رواية ثرثرة فوق النيل، مجلة كلية الآداب، العدد 112، قسم اللغة العربية، جامعة صلاح الدين، أربيل، العراق، 31 ديسمبر 2012[1]

3) فريال كامل محمد صالح سماحة، رسم الشخصية في روايات حنا مينا، رسالة مقدمة استكمالا لمتطلبات الحصول على د الماجستير، ك الآداب والعلوم \قسم اللغة والادب العربي، جامعة آل البيت، الأردن 8آب1998

4) المذكرات والمخطوطات:

5) نادية سعدون، سيميائية جوزيف كورتيس دراسة في المنظور والمفاهيم، كلية التربية، جامعة المستنصرية، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 33

6) النظرية السيميائية وتجلياتها في النقد العربي، تجربة عبد الله الغذامي، مذكرة لنيل ماستر، تخصص: النقد المعاصر، لطالبتين: عقيلة سرير وفاطمة الزهراء فايدي، اشراف: صالح الدين ملفوف، جامعة الجيلالي بونعامة، خميس مليانة، 2014.

7) نوال بريك، سيميائية الشخصيات في رواية التوت المر لمحمد المطوي، مخطوط لنيل شهادة الماستر

الفهرس

الرقم	الـــعـــنـــوان	رقم الصفحة
	المقدمة:	أ-ج
	المدخل: السيمياء والسيميائيات السردية	
	1-مفهوم السيميائيات:	4
	2-نشأة السيميائيات:	7
	3-السيميائيات السردية:	9
	الفصل الأول: المفاهيم النظرية لشخصية الروائية	
	المبحث الأول: مـاهية الشخصية	13
	1-المعنى اللغوي:	13
	2-المعنى الاصطلاحي:	14
	المبحث الثاني: الشخصية عند بعض السيميائيين	15
	1-عند فلاديمير بروب	15
	2-عند ألجريداس جوليان غريماس	15
	3- عند تزفيطان تدوروف	15
	الفصل الثاني: سيميائية الشخصية في رواية الزاوية المنسية	
	المبحث الأول: أنواع الشخصية وأبعادها	16
	1- أنواع الشخصية.	16
	– شخصيات رئيسية	16
	– شخصيات ثانوية	20
	– شخصيات مرجعية	23
	– شخصيات معارضة	27
	– شخصيات النامية وشخصيات المسطحة	28
	– شخصيات الاشارية وشخصيات الاستذكارية – شخصيات حاضرة وشخصيات الغائبة	30 32

	2- أبعاد الشخصية	34
	– البعد النفسي	34
	– البعد الجسمي	36
	– البعد الاجتماعي.	37
تقديمها المبحث الثاني: سيميائية أسماء الشخصيات وطرق		
	1- سيميائية أسماء الشخصيات	39
	2- طرق تقديم الشخصيات	42
	الخاتمة:	49
	الملاحق:	
	1–السيرة الذاتية لروائي.	
	2–ملخص الرواية.	
	قائمة المصادر والمراجع:	